رئيس التحرير المسئول
عبد القادر أمين

الثمن ٢٥ فلس
الأشتراك في الداخل
١ دينار و ٢٥٠ فلس

صوت العمال

(لسان حال الاتحاد العام لعمال جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية)

صحيفة عمالية
سياسية
فكرية
أسبوعية
السبت ٣٠ شوال ١٣٨٨ هـ
١٨ يناير ١٩٦٩ م

العدد ٣ السنة الأولى

* عمليات لثوار الخليج تهز الوجود الرجعي والاستعماري ..

* قصف سجن القلعة في صنعاء بمن فيه من المعتقلين ..

كلمتنا

يعقد في الأيام القليلة القادمة المؤتمر العام الرابع للأتحاد الدولى لنقابات العمال العرب في القاهرة .

ولأول مرة في تاريخ مؤتمرات اتحاد العمال العرب يحضر عدد من رؤساء الاتحادات في البلدان الاشتراكية الصديقة وممثلي الاتحادات الافريقية الصديقة .. وهذا مما يوطد علاقات طبقتنا العمالية العربية بالطبقة العمالية في العالم ،ويعطى اكثر من معني مضيفا عليها طابعا جديدا ، بحيث نتلمس الطبقات الكادحة في العالم مشاكل بعضها وتتبادل على ضوء ذلك التعاون الذي لاتقف عنده حدود ولاتحفظات ، اذ أن الطبقة العاملة في العالم بأسره لايمكن أن تتعامل مع بعضها تعامل دولة أخرى بل على العكس من ذلك تماما .

فقد تتناقض مصالح دولة مع مصالح دولة أخرى بتناقض الطبقات التي تقف على رأس اية دولة الاأن مصالح الطبقة العاملة في العالم بأسره لايمكن أن تتناقض فهي تمثل طبقة واحدة تشكل أوسع الجماهير واكدحها الا ان التناقض يكمن بين قياداتها ، فهناك من القيادات العمالية في بعض الدول فرضتهم سلطات تلك الدول على العمال لأن الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية فيها تقع تحت سيطرة طبقة البرجوازيين الذين تتناقض مصالحهم مع مصالح الطبقة العاملة .

ولذلك نجد تلك القيادات المفروضة على العمال تحرف مسيرة الطبقة العاملة وتعزلها عن الخط الثوري التقدمي الاشتراكي ، الذى تقوده الطبقة العاملة في العالم بأسره .

ويأتي انعقاد المؤتمر الرابع للأتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وسط ظروف عصيبة تحيط بالشعب العربي بأكمله اذ لابد للمؤتمر من أن يحدد للطبقة العمالية العربية المعالم لتشق طريقها وسط هذه الظروف الداخلية والخارجية حيث تواجه الجماهير العمالية العربية الكادحة شتي انواع التعسف والاضطهاد والكبت في بعض البلدان العربية ، حيث يحرم الحكم الرجعي في السعودية قيام اية نقابات عمالية على الاطلاق وحيث تعتبر النقابات في (شريعة) فيصل العميل بدعة .. كما يزج بالقادة النقابيين في غياهيب السجون في بعض دول عربية أخرى في محاولات لأنها العمل النقابي وتمييعه كل ذلك يمنع الجماهير العمالية من التعبير عن ارادتها وطموحاتها في شتي مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية من خلال اتحادات عمالية تضم صفوفها وتوحد كلمتها .

فعلى المؤتمر العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب أن يضع حد المثل هذه المؤامرت التى تحاك ضد الجماهير العمالية العربية وان يفضح ويعري مثل تلك الدول التي لاتعترف بارادة الجماهير الشعبية الكادحة بل تسعى دائما لتضييق الخناق

(البقية في ص ٨)

عمال المحافظة الخامسة يؤكدون مساندتهم لعمال البس المضربين

لازال الأتحاد العام يوالي جهوده للتوسط لحل الأزمة الناشئة بين شركة البس ونقابة الميناء والمواصلات ، حيث كان قد تقدم بعدة مقترحات حاول جاهدا فيها ان يراعي كافة الظروف المحيطة بالقضية المتنازع حولها وقد عقدت عدة جلسات بهذا الشأن ، حيث كان ممثلوا العمال يأملون ان يجدوا تفهما كاملا لدى شركة البس خاصة وقد لمس بنفسه من خلال (اتصالاته الخاصة) المعنوية الكبيرة والعالية لدى العمال المضربين .. وبأن أية محاولة لاضعافها تعتبر فاشلة مقدماً .

وقد صرح عدد من المسؤولين النقابيين في عدة اجتماعات للمجلس المركزي للأتحاد العام بأن النقابات مصممة على المضى في دعمها لخطوات الاتحاد العام لتأييده ودعم موقف نقابة الميناء والمواصلات معلنة شجبها لتعنت البس وتعنته ، حيث استعرضت في هذه الجلسات الخاصة كافة الاحتمالات المتوقعة

وكان الاتحاد العام لعمال جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية قد تلقى من فرع الاتحاد العام لعمال المحافظة الخامسة برقية تأييد لموقفه الحازم والصلب تجاه استفزازات وجشع الاحتكارات الاجنبية ممثلة بشركة البس . وهذا نص البرقية (أننا نؤيد موقفكم البطولي ضد الشركات الاحتكارية) وعلى استعداد للوقوف بكل امكانيتنا الى جانبكم حتى تحقق مطالب عمالنا الى الأمام ونحن سند لكم في كل مكان وزمان وفقكم الله .

الحلف الاسلامي يعود من جديد

ادلى الفريق قاسم منصر بتصريحات لبعض الصحف السعودية واللبنانيه وذلك من مقره العسكرى في صنعاء .. اكد فيها بأنه لم يأت الى صنعاء الا « ليوجد حكما اسلامياً صحيحا » !! وانه متأكد بأن الدول الاسلامية .. وعلى راسها السعودية ستؤيد اية خطوة من هذا النوع .. كما اكد بأن هذا « الحل » هو المخرج الطبيعي لتتوقف السعودية من التآمر مشيرا الى الشعار الرجعي المطالب بأقرار سياسة حسن الجوار بين اليمن شمالا والحكم في السعودية !! هذا والجدير بالذكر بأن المراقبين السياسيين يتوقعون الفشل الذريع لمثل هذه السياسة

الامين العام لاتحاد العمال يغادر

في الوقت الذي يصل فيه هذا العدد الى ايدي القراء يكون الأخ فضل علي عبدالله قد غادر الجمهورية كمبعوث للاتحاد العام لعمال جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية لحضور جلسات المؤتمر العام للاتحاد الدولي للعمال العرب الذي سيعقد في القاهرة قريباً ، مارا بطريق الكويت لبحث احوال العمال من ابناء الجنوب في الكويت لربطهم بقضية العمال وقضية الثورة في الجنوب .

هذا ويحمل الأخ مذكرة خاصة لعرضها على الأخوة المؤتمرين ، تتضمن تفصيلاً شاملا للوضع النقابي في الجنوب والشمال . وستنشر المذكرة في العدد القادم من (صوت العمال)

اصدرت القيادة العسكرية للجيش الشعبي لتحرير الخليج العربي المحتل عدة بلاغات عسكرية حددت فيها العمليات البطولية التي تقودها فرق ووحدات من جيش التحرير الشعبي .

والمراقب لنوع الاسلحة الى عدد العمليات ونوعها ، التي تقودها الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي يتأكد بأن هناك تصعيداً للثورة داخل منطقة ظفار ، وذلك تجاوباً مع الأهداف الأساسية للثورة .

كما وأن الجبهة تناشد كافة القوي الوطنية في الخليج ان ترتفع الى مستوى المسؤولية لتقوم بدورها الطليعي في تصعيد الثورة المسلحة لتشمل مناطق الخليج العربي المحتل بأكملها

أغتيال مجموعة من الضباط الوطنيين

تأكد لدينا الآن خبر سقوط الكثير من القتلي والجرحي ، على اثر صدام مسلح بين مجموعة من المعتقلين كانت قد احتجزت بعد أحداث ٢٣ - ٢٤ | أغسطس ٦٨م، وأودعت في سجن القلعة بصنعاء وبين مجموعة كبيرة من الحراس ، عززت اثناء الصدام بنجدات من قوات الحرس الجمهورى .. وقد بدأ الصدام عندما حاولت اجهزة المباحث اخذ مجموعة من المعتقلين تحت جنح الظلام لأعدامهم سرا بدون محاكمة او استجواب .

ولقد بدا للمعتقلين الوضوح الكامل اللعبة الخطيرة التي تحاول المباحث ان تلعبها عندما أدرجت اسماء قوى عميلة في قائمة المعلمين ، أمثال الخطري الذى سبق وان حوكم في عهد حكومة السلال .. وعندما مابدىء بأخراج المعتقلين بالقوة رفض حراس السجن تسليم المعتقلين المطلوبين ، خاصة بعد ان تبينوا حقيقة المقصد من اخراجهم من السجن ، مما دفع المعتقلين ومجموعة كبيرة من الحراس الى الأشتباك مع قوة المباحث حيث تدخلت بعد ذلك قوة كبيرة من الحرس الجمهوري المعروفين بارتباطهم بقاسم منصر وما تسمى بجبهة التحرير ، لأرغامهم على الخروج ، مستخدمين بذلك أسلحة البازوكا ، ومدافع الهاون ورشاشات ثقيلة ، مما أدى الى قتل جميع الضباط المعتقلين المطلوب اعدامهم سراً ومنهم محمد عبده علي ومحمد فيروز ، وهائل محمد سعيد ، قائد قوات الصاعقة ، وعلي مثني جبران ، قائد المدفعية ومجاميع كبيرة أخرى من المعتقلين .

والجدير بالذكر أن انتشار خبر هذه العملية قد أثار سخطاً واستياءا كبيرين في الأوساط الشعبية ونقمة متزايدة ضد القوى التقليدية المسيطرة على الحكم في الشمال .

نقابة الصناعات المنوعة تدعو

وجهت نقابة الصناعات المنوعة نداءاً الى مديري شركات المشروبات الحضور الى مقر الاتحاد العام مكتب الشؤون الصناعية ، في المحافظة الأولى ، لمناقشة امور العمال الخاصة بهذه الفروع وذلك في يوم السبت الموافق ١٨ | ١ | ١٩٦٩ .

(ادفع للجبهة الشعبية درهماً تقتل صهيونيا مجرما)

الحركة العمالية في الشمال اليمني .. وازمة الحريات النقابية

حتمية انتصار ارادة الطبقة العاملة المناضلة ...

ماهي حقيقة مايتعرض له العمل النقابي في اليمن شمالا من محاولة تصفية عبر سلسلة اجراءات ابتداءاً بخلق (مصلحة العمل) نقابات وهمية ومروراً بمداهمة فروع الاتحاد العام في كل من الحديدة صنعاء وانتهاءاً باعتقال القادة النقابيين ؟

هل سبب ذلك يرجع الى ازمة ثقة بين الجماهير الكادحة ممثلة بالاتحاد العام وعناصر حاقدة في السلطة تحاول انهاء العمل النقابي باخضاع المنظمات النقابيه الى سلسلة اجراءات من خلال (مصلحة العمل) تؤدي في النهاية الى النتيجة المطلوبة ؟

ام انها اداة تخريب للثوره والجمهورية اثبتت الممارسة اليوميه للدور الذي تضطلع به من خلال مؤسساتها النقابية ؟

اسئلة كثيره واجابات قد تكون متباينة ولكنها تخضع في الآخر وفي الحكم على مجمل كل ذلك اذا اردنا الحقيقه الى السلوك العملي لهذه المؤسسات العمالية ، ويمكن بعبرها الوصول الى فهم صادق للقضية بعيداً عن السطحية والقناعات الذاتية .

لنترك الاحداث والوقائع تتحدث عن نفسها ..

في اغسطس الماضي وقبل احداث صنعاء بيومين جرت حملات اعتقالات للنقابين في الاتحاد المحلي بصنعاء، واذا اغفلنا احتلال الجنود وتحطيم ممتلكات الاتحاد المحلي في الحديدة في مارس الماضي ووضع المتفجرات في هذا المقر فأن حملة اغسطس كانت هي العلامة المميزة لتصاعد ضرب العمل النقابي بشكل يخدم عملية التصفية الكاملة للحركة النقابية ومكاسبها ، ومع هذا اصبح واضحاً ان العمل النقابي في الشمال من خلال اعتقال قادته والملاحقة اليومية لاخلص عناصره من قبل اجهزة السلطة يتعرض لخطر التصفيه النهائيه ابتداءاً باعتقال النقابين وانتهاءاً بالاحتلال لمقراته .

واذا عرفنا الاتحاد العام لعمال اليمن من خلال مواقفه النضالية المشرفة منذ ظهور العمل النقابي في سنة ١٩٦٣ ، واذا عرفنا الدور البطولي الذي لعبته الطبقة العاملة في اليمن شمالا خلال حرب السبعين يوم عندما كان الملكيون بالفعل على ابواب صنعاء وكيف شكل الاتحاد العام فرقاً مسلحة تقاتل بجانب القوات المسلحة في الخنادق واخرى تعمل في النهار وتقوم بحراسة المدن والمنشآت في الليل ناهيك عن المهمات اليوميه الشعبيه ، والجماهيرية . الى جانب مالعبه الاتحاد العام على المستوى الخارجي خلال المؤتمرات والزيارات التي قام بها قادته من دور في فضح حقيقة التآمر ، الرجعي والاستعماري على الجمهورية اليمنية منذ أول يوم لاندلاعها حتى حصلت على التاييد الكامل من كافة الدول والمنظمات الاشتراكية الصديقة ، ولم يكن هذا هو الدور الوحيد الذي قامت به الحركة النقابية بقيادة الاتحاد العام . بل لقد كانت الواجهة التقدمية الحقيقية لجماهير اليمن المناضلة .

فلم تكن مواقفه في النضال السياسي في الجنوب ودعم النضال المسلح الذى احرز الانتصار الكامل بظهور جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ولامواقفه من نضال جماهرنا العربية بشكل عام ومواقفه من العدوان الامريكي على فيتنام وشعوب العالم الثالث لم تكن كل هذه المواقف تعبر عن عفوية وانما تعبر عن اصالة وصدق ثوريين ووعي وايمان مطلق بالثوره التقدمية والجماهير .

لنلق نظرة على بعض وثائق الاتحاد العام لعمال اليمن حول مجمل هذه الامور : عن ثورة السادس والعشرين من سبتمبر .

في بيان اللجنة المركزية للاتحاد العام لعمال اليمن صادر في ٢٤ مايو ١٩٦٨ . يظهر مايلي

ان الاتجاهين الرئيسيين التي يحاربنا الاستعمار والرجعية عبرهما فهما يتمثلان بالتالي :

الاتجاه الاول - ويستهدف تحقيق دولة اليمن الاسلامية وهو اكثر الاتجاهات خطرا على الثورة لانه مغلف بطابع ديني وينال تأييدا واسعا من قوى الرجعية والاستعمار كما يحضى بتأييد نسبي من بعض القطاعات كالمثقفين الضعفاء ، وتكمن خطورة هذا الاتجاه كونه يهدف الي ارساء وضع وسط بين النظام الجمهوري ونظام الامامة المباد ، وهو اقرب الى الوضع الثاني منه الى الوضع الاول ، اي انه يستهدف الى اجهاض الثورة بطريقة ذكية. ولاشك ان المخابرات المركزية الامريكية هي صاحبة هذا المخطط ولذلك فقد كانت الحكومة حكيمة وموفقة في بيانها عندما رفضت هذه الدعوة .

الاتجاه الثاني - ويستهدف ايجاد وضع جمهوري موال للرجعية والاستعمار وبالرغم من ان هذا الاتجاه لم تتضح كل معالمه واطرافه بعد ، ولكن امام صمود الشعب اليمني وجيشه الباسل ضد جحافل المرتزقة الذين فشلوا في استقاط صنعاء بالرغم من امكانياتهم الهائلة ومن اعدادهم الجيد نتيجة لوجود مرتزقة اجانب ذى كفاءات عسكرية ، نقول امام هذا الصمود والانتصارات المتتالية لقوى الثورة اليمنية وباعتمادها على ذاتها قد ادى الى احباط تام لكل المخططات الاستعمارية الهادفة الى اقامة دولة اليمن الاسلامية ،لذلك فهو يرى ان لم يكن بمقدوره تحقيق هذا فأنه سيقبل بوضع جمهوري شريطة ان تكون على قمته قوى موالية له وضمن هذا الاتجاه يحاول الاستعمار ان يجعل من معركتنا معه ومع اتباعه بانها معركة طائفية محاولا بذلك الهاء الشعب اليمني عن عدوه الحقيقي الاستعمار والرجعية .

ان اللجنة المركزية للاتحاد العام لعمال اليمن اذ تضع لجماهير الشعب اليمني هذا التعريف المختصر للخطوط التي تعمل عبرها قوى الثورة المضادة والمتمثله بالرجعية السعودية والامبريالية الدولية وعلى قمتها الولايات المتحدة الامريكية ، ولاسباب شراسة هذه المعركة لهذا كله تريد اللجنة المركزية ان تؤكد بأن بلدنا تمر بمرحلة حاسمة من تاريخها وان الشعب اليمني امام مفترق طريقين .

اولهما - طريق الثورة والجمهورية والتقدم بقواها الاجتماعية المتمثلة بالشقات والرعية ، والقوات المسلحة والطلبة والمثقفين الثوريين وكل جماهير الشعب المخلصة .

ثانيهما - طريق الرجعية والاستعمار الجديد بقواه المتمثلة في المرتزقة والاقطاع وكل القري القديمة التي ثار شعبنا ضدها عام ١٩٦٢م وعلى هذا فأن الصراع الدائر باليمن اليوم هو جزء لايتجزء من الصراع الدائر بين قوى التحرر والتقدم وقوى الاستعمار انه جزء من الصراع في فيتنام في فلسطين في انجولا في بوليفيا في كل بلاد العالم الثالث التي تناضل فيه قوى التقدم والسلام ضد قوي الامبريالية وقوى القهر والعدوان ، واستغلال الانسان لاخيه الانسان .

ان صراعنا هو صراع اجتماعي وليس مذهبيا او طائفيا او سلاليا كما تحاول ركائز الاستعمار ان توهمنا به ، ولكن هذا مخطط استعماري مكشوف علينا فضحه واستئصال جذوره .

ويرى الاتحاد العام لعمال الجمهورية العربية اليمنية في تحقيق مايلي عاملا مساعدا للنصر .

اولا - ان تعي قوى الثورة بأن معركتها هي بالتحديد معركة بين قوي الثورة وقوى الثورة المضادة وبأن اعطائها صبغة طائفية او اسلامية ماهي الاخدمة لقوى الثورة المضادة وعلى قوى الثورة محاربتها بنفس الشراسة التي تحارب بها المرتزقة .

ثانيا - العمل على انهاء قوى الثورة المضادة بالداخل ضمن كل الوسائل الممكنة وانهاء كل مساوي العهد المباد ومخلفاته .

ثالثا - تحالف قوي الثورة ضمن جبهة جمهورية ذات محتوى ومضمون تقدمي . فالحفاظ على النظام الجمهوري ذى المضمون التقدمي لهو قضية تعلو على كل القضايا الجانبية الاخرى .

رابعا - ان تستعين قوى الثورة بكل قوى الثورة في الوطن العربي وكل قوي الثورة في العالم .

اذا عرفنا كل هذا وبالتالي ماتمثله الطبقة العاملة في اليمن (شمالا) بقيادة الاتحاد العام فما هي حقيقة مايجرى هناك وما هو السر وراء اعتقال النقابيين وملاحقاتهم بالرغم من الدور الثوري والتقدمي الذي يضطلع به الاتحاد العام لعمال اليمن في الدفاع عن الثورة والجمهورية .

مرة أخري نترك الوقائع والاحداث تتكلم .

اذا تتبعنا الاحداث منذ نوفمبر ٦٨م ربما نستطيع الاطلال على جزء كبير من حقيقة مايدور اليوم في الجمهوريه العربية اليمنيه وبالتالي كيف عكس ذلك نفسه على الحركة النقابية .

فقد تناقلت وكالات الأنباء بعد انقلاب خمسة نوفمبر ٦٨م تصريحات بأن الحكومة الجديده يهمها استقرار الأمور وحسن الجوار . فما هو المقصود بالاستقرار وحسن الجوار ؟

وقبل ان نستطرد في تفهم معني ذلك يجب ان لاتضيع حقيقة واحدة ضلت تفرض نفسها منذ ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م حتي يومنا . هذه الحقيقة التي ضلت تفشل كل محاولات التسوية التي طرحت لانهاء المعركة مع المرتزقة والرجعية العربية والتي كانت تفرض تنازلات عن مبادىء واهداف الثورة والجمهورية لصالح الرجعية . هذه الحقيقة التي ابرزتها جماهير الشعب اليمني في اصرارها واستعدادها الدائم للنضال والمقاومة دفاعاً عن الثورة واهدافها وظهرت الى الواقع في ٣ أكتوبر ٦٨ م وحرب السبعين يوم وفي عدة مواقف سابقة .. الحقيقة التي مؤداها ان الشعب الذي دفع كثيراً من دمائه من اجل يمن ثورى ديمقراطى ونضل عشرات السنين فأنه مستعد لمزيد من النضال في سبيل اهدافه ومبادئه الثورية هذه الحقيقة لم توضع في الاعتبار عند اصدار ذلك التصريح الخاص بالاستقرار وحسن الجوار .

ربما تكون هناك عدة تفسيرات لمعنى هذا التصريح ولكن السلوك العملي والنشاط السياسي الذي برز بعد ذلك اكد امراً واحداً هو وجود فهم خاص لدي بعض المسئولين في الجمهورية العربية اليمنيه وبالرغم من معرفة ماسوف ينتج عن هذا الفهم الخاص فقد بدأت خطوات عملية في تنفيذ ذلك (راجع بيان المجلس المركزي للاتحاد العام لعمال اليمن الفقرة المنشورة اعلاه) وقد جسد هذا الفهم عملياً في سلسلة اجراءات تهدف في النهاية الى تسوية سياسية تضع اهداف الثورة والجمهورية في مرحلة احتضار حقيقي وانتصاراً للقوي الرجعية والاقطاع السياسى المتمثل بالانتهازيين السياسين والمرتزقة والمشائخ المتحالفين معهم .

وقد ظهر ذلك بوضوح في عدة اجراءات منها : -

محاولة انهاء التنظيم الجماهيري الوحيد في اليمن (شمالاً) الاتحاد العام لعمال اليمن بواسطة الاعتقالات كما حدث بالفعل للنقابين واحتلال مقرات الاتحاد العام (صنعاء) وضرب العمل النقابي بواسطة مصلحة العمل (بخلق نقابات وهميه) .

وليس هنا مجال استعراض المواقف النضالية العديدة لهذا التنظيم النقابي فذلك سيأتي في مجال آخر (عندما نتعرض لتقييم الحركة العماليه في الشمال) ولكن اذا عرفنا ان ايجاد مصلحة للعمل كان احد مطالب الطبقة العاملة عبر مسيرتها النضالية منذ وجودها الرسمى سنة ١٩٦٣ فأنه ان تستهدف هذه المصلحة تفتيت الحركة النقابية كجزء من مخطط لضرب القوي التقدمية منذ اول يوم بمباشرة مهامها .. وبدلا من ان تضع هذه المصلحة نفسها في خدمة الطبقه العاملة محاولة الحفاظ على مكاسبها السابقه واضعة امكانياتها لتحقيق مزيد من المكاسب للعمال بدأت تتصرف وكانه ليس للطبقة العاملة مؤسسات نقابيه انضجتها التجربة العملية خلال الست السنوات منذ نشوئها .. بل ان تجاهل الواقع العملي للطبقة العاملة باطاراتها النقابية الذي يأتى على راسها الاتحاد العام لعمال اليمن ترك هذه المؤسسة الحكومية تولد ميتة بحكم اغفالها للتجربة الطويلة للحركة النقابية والفهم الكامل لمشاكل الطبقة العاملة وطبيعة دورها وهذا مما جعل اسلوب الاعتقالات والملاحقات بعد ان فشلت مصلحة

(البقية في ص ٨)

عمايه يقول :
* عمالنـا مـدركون لحقيقـة ألاعيب البـس واغراضـه ..
* الاتحـاد العـام مستعد أن يسير في المعركة الى النهايـة ..

في هذه الصفحة توالي الصحيفة نشر اقوال الأخوه النقابيين أعضاء المكتب التنفيذي لتمكين عمالنا من معرفة الاوضاع المحيطة بهم وبالتالي دورهم على ضوء ذالك ، مع العلم بأن الصحيفة هي احدى الوسائل الاعلامية والثقافية ، إلى جانب الوسائل التي سيتبعها الاتحاد مثل المحاضرات النقابية والثقافية لأعداد عمالنا لتحمل دورهم حاضراً ومستقبلاً .

وامام قضية مناورات شركة البس تبدوا مهمات الصحيفة والصفحة بارزاً ووضحاً والمتمثلة بكشف تآمر الاحتكارات على مستقبل عمالنا وتأكيد مصلحة العمال بدرجة أولى فوق كل اعتبار خاصة إذ اكدنا بأن مصلحة العمال هي استمرارية الثورة وديمومتها ..

وفي هذا العدد يجيب الاخ النقابي محمد علي عمايه عضوا المكتب التنفيذي وأمين مال الاتحاد العام على التساؤلات التي يطرحها عمالنا على الصحيفة .

س ١ في نظركم ماهي ابعاد القضية التي اختلقتها شركة البس

ج ١ في الواقع من الممكن القول بأن الخطوة الانفرادية التي اتخذتها شركة البس بتخفيض ٢٥ في المئة من ماهيات العمال مع تخفيض ساعات العمل لم تكن خطوه ذات مضمون اصلاحي للعمال اوالتغطية ماتدعيه الشركة في تخفيف الازمة المالية التي تسير فيها وانما خطوة لها ابعادها ضمن المخططات الاستعمارية التي تريد النيل من الثورة وعرقلة مسيرتها ، ولاشك بأن هذا بالطبع مفهوم لدى جماهير شعبنا المناضل بأن الازمة المالية وتبعاتها من ازمات اقتصادية قد خلقها لنا الاستعمار قبل مغادرته ـ والنصر السياسي الذي حققه شعبنا بقيادة التنظيم الطلائعي الجبهة القومية هو المرحلة الاولى في ميدان الانتصارات الذى سيبذل ايضاً هذا الشعب كل التضحيات من أجل تحقيقها مهما كلفه الامر في ذلك ـ

والازمه القائمة الان بين شركة البس والعمال هى بالفعل جزء لايتجزاء كما ذكرنا من مخطط واضح ومكشوف لم يكن بالضرورة ايجاد له ادلة واثباتات وانما ذلك هو المسلك الوحيد المؤكد تاريخياً لكى تواجه به الثورات التقدمية من قبل الاستعمار والامبريالية ولابد من القول هنا وبالذات حول شركة البس من انها تعتبر لدينا هي راس الرمح المدبر لتنفيذ ذلك الهدف الاستعماري دلالة على تلك الازمـات التي خلقت قبل ذلك ومن الشركة ذاتها في ازمة يونيو واغسطس والتي بذل الاتحاد فيها جميع مساعيه لايجاد حلول لها ثم تبعتها ايضاً شركات أخرى لخلق نفس الازمة واليوم هاهى شركة البس نفسها قد خلقت ازمة أخرى مازالت قائمة .

واسمح لي ان اوؤكد هنا طالما تطرقنا للأزمات القائمة لاوضح بعض الامور للحقيقه وهو انه في ظل افتعال شركة البس للازمة الاولى في محاولتها لتنقيص عدد العمال كانت قد وضعت بانها تعانى ازمة مالية في عموم شركات البس بما فيها الحلال ونتيجة لقيام المشكلة والمحاولة السائدة في ايجاد حلول لها توصل الاتحاد والنقابة مع الشركة في ايجاد حل للحلال على اساس ان بقية شركات البس قد انتهى موضوعه طالماوان هناك عمال من شركات البس قد انهوا اعمالهم واستلموا حقوقهم وبهذا تكون الأزمة قد حلت ولاداعى لاثارتها من جديد في ادعاءات لازمة مالية او غيرها .

س ٢ وهل هناك اى تصور لاتخاذ اية خطوه مماثلة من قبل اي شركة اخرى .

ج ٢ بالطبع ونحن لانتصور ابداً ان الامور ستنتهى بعد انتهاء مشكلة البس بل هناك بالتاكيد ستظهر عدة شركات لخلق نفس الازمة وستدعي بنفس الادعاءات ـ ضمن هدف واحد ولكن أووكد بان العمال جميعهم سيقفون بكل صلابة وقوة للحفاظ على مكاسبهم والتصدى لكل الامور التي من شاءنها ان تؤدي ايضاً الى تنفيذ مخططات الاستعمار .

س ٣ هل هناك في نظركم من حل للأزمة القائمة وهل هناك تصور لدى الاتحاد العام للحد من مثل هذة التصرفات من قبل الشركات في المستقبل ..

ج ٣ في الوقت الحاضر المفاوضات مازالت جارية بين جانب الشركة والنقابة والاتحاد العام كمراقب للخروج من المشكلة القائمه كقرار انفرادى من جانب الشركة وخطوة اضراب مقابل من جانب النقابة ـ والاتحاد يبذل كل مساعيه وجهده لذلك وفضلاً قد قدم الاتحاد عدة اقتراحات عملية للشركة ، اما بالنسبة للتصور في الحد من مثل هذه التصرفات من قبل الشركات في المستقبل فلدى الاتحادعدة مواضيع هامة تتعلق بتلك القضايا ومازالت قيد البحث ستظهر في حينها ـ

أخبار عمالية ..

تجرى مفاوضات بين الاتحاد العام لعمال الجمهورية باشتراك النقابة العامـه للميناء والمواصلات حول الأزمة الصناعيه التي افتعلتها شركة البس ، حيث قدم الاتحاد عدة عروض لمقترحات عملية بحل الأزمة . بينما تحاول شركة البس التماطل اوالتهرب من المـأزق الذي حشرت نفسها فيه .. وأكد مسؤول نقابي في الاتحاد بأن الاتحاد يعمل جـاهداً لعودة العمال لاستئناف اعمالهم بشكل يحفظ للعمال مصالحهم مراعيا المصلحة الوطنية العامه .

استلم مكتب الأتحاد نسخة من مذكرة أرسلها رئيس الاتحاد العام لعمال السودان متضمنة استنكاره لتدخل السلطة العراقيه في شؤون العمل النقابي مؤيداً البرقية التي أرسلها اتحادنا العـام في هذا الصدد ، ومشيراً الى عدة اعتداءات وقعت على القادة النقابيين في العراق حيث اكد الأخ النقابي في مذكرته بأن الأوضاع التي يجرى ترتيبها للحركة النقابية في العراق شـاذه وتتناقض والعرف النقابي المتبع ، وفي الوقت الذي تتساءل المذكرة عن سبب لتكوين لجنة معينه للتحضير للانتخابات العمالية المزمع عقدها في العراق تطالب الاتحاد الدولي للعمال العرب بالتدخل لوضع حد لمثل هذه التدخلات .

لازالت القوي النقابية في الشمال اليمني تتعرض لحملات القمع والتذيب والمطاردة بدون توقف .. ولازالت حملات الاستنكار والمطالبة بإطلاق سراحهم من قبل المنظمات النقابيه والعمالية والطلابيه والنسائيه محلياً وعربياً ودولياً تتدفق .. بشكل مستمر هذا ويتوقع المراقبون انه ما لم تتوقف الحكومة في الشمال عن اساليبها هذه ستواجه حملة شعبية قوية في الداخل والخارج .

أصدر الاتحاد العالمي للنقابات رسالة موجهة الى كافـة الشغيلة في جميع انحاء العالم وذلك بمناسبة الذكرى الثالثة والعشرين لتأسيسه جاء فيها مايلي :

يمر يوم ٨ أكتوبر ١٩٦٨ ، الذكرى الثالثه والعشرين لتأسيس الاتحاد العالمي للنقابات والذى أسس يوم ٨ أكتوبر ١٩٤٥ في باريس في نهاية الحرب العالمية الثانية .

وبهذه المناسبة فأن الاتحاد العالمي للنقابات ينتهز هذا الحدث التاريخي ليقدم تهانيه الرفاقية الحاره الى كافة الشغيلة والحركات العمالية في العالم ، بصرف النظر عـن اتجاهاتها وعضوية اتحاداتها العمالية او استقلاليتها ، وتمنياته لتحقيق وحدة اهداف الشغيلة العالمية كما أنه ينتهز هـذه الفرصة ليحيي كفاح الأبطال المغاوير في فيتنام في صراعهم العادل ضد الامبريالية الامريكية .. وتلك الحركات العمالية والشغيلة في دول المعسكر الاشتراكي وتلك التي تناضل وتقاوم النظم الراسمالية والاحتكارية بشتي انواع النضالات وتلك الدول النامية التي تناضل لتثبيت استقلالها الوطني بارساء استقلالها الاقتصادى والاجتماعى .. وتلك الشعوب التي لازالت تناضل للتخلص من نير الاستعمار .

وبهذه المناسبة فأن الاتحاد العالمى للنقابات يتمنى لكافة الشغيلة العالمية تحقيق وحدتها وكل اهدافها والتي قد حددتها .

اعلنت سكرتارية الاتحاد العالمي للنقابات عـن تضامنها التام مع النضال العادل الذي تخوضه شغيلة اراجواي (بلدة في امريكا الجنوبية (اللاتينية) والتي صعدت منذ اشهر نضالها الطبقى لحماية أجور الشغيلة من الانخفاض وحق الاضراب وممارستها لحرياتها الديمقراطية .

عقد المؤتمر الرابع لأتحاد النقابات الكورية في ١٦ ديسمبر ١٩٦٨م والذي أستمر لأربعة أيام تحت رعاية الرفيق كيم إل سونج (الرئيس المحبوب للشعب الكوري) .. وفيه قام الرفيق كيم إل سونج بابلاغ المؤتمرين رسالة تهنئة موجهة من اللجنة المركزية لحزب العمال الكوري .

وبعد أن أفتتح الرفيق جون شـائغ شـول رئيس اتحاد النقابات الكورية ، جلسة المؤتمر . وقف المؤتمرون وانتخبو الرفيق كيم إل سونج رئيساً لهذا المؤتمر .. وبعد أن أستعرض المؤتمرون ماحققته الطبقة العاملة الكورية من انجازات تحت قيادة حزب العمال الكوري الرشيد ، وكذلك البرنامج السياسي الذي يحتوي على عشر نقاط والذي قدمته الحكومة الكورية ، فقد ناقش المؤتمر الرابع لأتحاد النقابات الكورية جدول الاعمال الآتي :

١ ـ تقرير عن اعمال المجلس المركزي للأتحاد

٢ ـ من لجنة المحاسبة المركزية للأتحاد

٣ـ وقفة حول دستور ونظم الاتحاد

٤ ـ انتخابات اللجان الفرعية للأتحاد

وقد نوقشت الثلاث النقاط الأولى من جدول الأعمال والتي وضحت مهمات وواجبات الحركـة النقابيـة الكورية وأهميـة علاقتها كـرابط اساسي بين الحزب والجماهير الشعبيـة .. كما أنه حـددت مهمات الحركـة النقابية الكورية لتنفيذ مهام المرحلـة القادمة ..

الحركة العمالية امام تناقضات الث

ان قيام جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية في ٣٠ من نوفمبر عام ١٩٦٧ م أمل انتظرته جموع الجماهير الشعبية واخراجها من دائرة السيطرة الأستعمارية العسكرية في وقت مناسب وساعه مناسبة في حين كانت القضية العربية تضمد جروح هزيمة شنعاء جاءت ٥ يونيو ٦٧ نتائج لها ، والتي جاءت كنتاج طبيعي بسبب من نوع المواجهات وطبيعة الاساليب التي إتخذت نوع النظم والحكومات تنهجها أمام قوى اسرائيل والأمبريالية العالمية .

وانتزاعنا هـذا الاستقلال السياسي يعتبر نتيجة عظيمة ومكسباً عظيماً الطبقـات الثورية المتحالفه المعنية بدحر الأستعمار ، والاقطاع والفئة الرجعية البرجوازيـة المرتبطة بالاستعمار وحلاً سريعاً لمشاكل الجماهير اليومية .. ويعتبر في نفس الوقت افساح فعلي وحقيقي لأكثر الطبقات الاجتماعية تاهيلاً وثورية أن تلعب دورها السياسي والثقافي والاقتصادي في وضـع لازالت الراسمالية الأجنبية تتحكم بالمقادير الرئيسية لاقتصاد البلد تجروا وراءها فئة طفيلية من البرجوازية المحلية نشأت في احضانها وترعرعت تحت رعايتها وتشجيعها لازالت تعتبر نفسها عجينة مـن ذات الطينه يصعب سلخها واحداث طلاق ابدي بينهما مـالم يتوفر الأسلوب المشترك والمنهج الموحد في النضال ضد الرأسمالية الاحتكارية الاجنبية منها والمحلية والأخذ بيد العمال من جانب الدولة والتنظيم . في نفس الوقت يشجع ويحمي الرأسمال الوطـني لتطوير اقتصادنا وفق خطة تنمية عـام حتي لايظل ذيلاً للراسمالية الأجنبية وطفلاً يرضع من ثديها وحتي لايوظف امـواله في القطاعات الاقتصادية الغير منتجه والجماهير مـن العمال والفلاحين بعيدة تتمرغ في البؤس والجهل .

ان هذا النمط من النضال الواعي لمتطلبات شعبنا مـن تحرير الاقتصاد من تبعية الرأسمال الأجنـبي ومن فوضى السوق والتطور الراسمالي يحتاج معـه الى تطوير البلاد ويستلزم تحويل بنية الحياة الريفية وعلاقاتها ويتطلب اولاً محوا الأقطاعية وسائر علاقاتها وبقاياها . والسير نحو التصنيع تلاؤماً مع حاجات الشعب .

مع العلم بأن مـن المهمات العاجلة التي تواجهها الثورة الوطنية الديمقراطيه الشعبية هي الأصلاح الزراعي والثورة الزراعية لاشباع حاجات الطبقة الفلاحية ، الغالبية الساحقه ، من الشعب وسيساعد توفير الحاجيات المادية والثقافية على رفع قيمة الانتاج وكميته وسيوفر سوقاً للصناعة اضافة الا ان هذا التطوير للبنية التحتية وتأميم التجارة هي من المهام الاقتصادية للثورة الوطنية الديمقراطية الشعبية .

وان الحقيقة التي لابـد من التعرف عليها هي فقدان رؤوس الأموال ونقص الكادرات المختصة التي تخلق المصاعب أمام أي خطة تنميه . ولكن مادامت الدوله سـتأخذ على عاتقها اقتصاد البلاد بهدف تخطيطه فانه بفضل الوجود الفعلي للعمـال في جميع الميادين وجوداً يترجم عملياً بمساهماتهم ورقابتهم وتنفيذهم مادامت لهم مصلحة اكيده في الثوره وطبقة ثورية مدعوه الى النضال وبناء المجتمع الأشتراكي ومساومتهم معدومة ومجهوداتهم ضخمه فان اهداف الثورة الديمقراطية الشعبية وقلب البنى القديمه سـتكون ضرورية التحقيق ، عندها لايكفى القول ان الثوره تصنع من جهد العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين بل ينبغي ان يجد هذا الكلام تطبيقه العملي

ومن هنا تصبح فرضيات الدور الذى يجب تأديته من قبل الأتحاد العام للعمال على سبيل المساهمة الواسعه في بناء واستكمال مرحلة التحرر الوطني الديمقراطي حتى تتمكن الدولة من الوصول الى الثورة الأشتراكية ويقتصر على تقديم عرائض المطالب أو على مجرد ترديد الشعارات بل سيفرض عليه خيار الأتجـاه نحو تغيير كامل وجذرى للبنى الاقتصادية والأجتماعية وفق مخطط ثوري متصاعد

والمسأله التي لايجب تناسيها عند الأشارة الى ضرورة النشاط الواجب اتباعه ومزاولته من قبل الأتحاد العام هي القدرات الفعليه التي تكون اساس الممارسة العملية . وهل مسـتوى الوعي المهني لدى الكثيرين من العمال بـل الأطارات النقابيه ومحاسن العمل النقابي سيفرز ويوطد اسس الاتحاد العام لانجـاح وتحقيق اهدافه ويستطيع الوقوف على قدميه ؟ وهل ستترك البرجوازيه فرصة واحدة تمر عليها في ظل أى نوع من التأخر أو التهاون أمام ذلك ؟ او انها لاتضيع وقتها في مناقشات فارغة وتعمل في طول البلاد وعرضها لتطوق العمال والفلاحين لكي ترغمهم على التوقف والسير على اقدامهم الى الوراء دون ان تسمح لهم بلاستفادة ابداً !!

وللأجابه الكامله على السؤال المنصوب اعلاه سيتطلب منا مراجعة مستفيضة لأرضية الواقع القائم . وعندما نقول الواقع ، اذا كنا نشير الى مسألة ضروريه وحتميه متعلقه بفتح الطريق الى ثورة اعمق ، فانه يجدر الأشـارة الى مسألة هامة وقعت فيها كثير من الحركات والثورات الساعية نحو تحقيق الأشتراكية :

١) الأندفاع الى تطبيق الأهداف الثورية دون اهتمام أودراسة مسبقة للواقع أو تحقيقات طبقية الذى ستطبق عليه هذه الأهداف والتدابير مما يؤدي بها الى الولوج في اخطاء توقعها وتوقع الثوره منها في خطوات الى الوراء .

٢) التمسك بخصوصية الواقع وضعف الجرأه من الأقدام على التطبيق الأمر الذى يفضي الى تفريغ مضمون الثورة والحقيقة العامة للأشتراكية العلمية والسير بها سير الزاحف على بطنه وركبتيه واذا لم تؤد بهـا من هذه الحاله الى الأنتهاء فانها سـتركد حتماً وتتوقف وهذا لايعكـس الاحقيقتين : اما أن تكون ناتجه عن المكر والمغالطه او ناتجة لغياب فكري وايديولوجى للحقيقة التاريخية العامة . تنتجان سياسة ديماغوجية متخبطة وانتهازية .

ان كل المنزلقين يعبران تعبيراً جلياً عن نزعات ظاهرة البرجوازية الصغيرة ورواسبها . وان ذلك يحتاج قبل كل شيء الى وجود الحزب الثوري ذى المبادىء والأهداف المرشدة وبالتالي دولة في خدمـة العمال والفلاحـين لحسم خطر المنزلقين .

وللأجابة ايضاً على كل ذلك يتطلب منا مراجعة وافية لنشاة المنظمات الجماهيرية نفسها مثل النقابات العمالية والنسائية والطلابية في ظـل مجتمع شبه رأسمالي وشبه اقطاعي .. فتظل هي ايضـاً كمثيلاتها في بعض البلد المتخلفة . والرأسمالية منذ نشوءها متمسكة بموقف واحد هو الدفاع باستمرار عن مصالح اعضائها الآنية دون تتجاوزه الى أهداف تغيير المجتمع وقلب بنيانه وعلاقاته وهذا ماسيدفعها الى رفض العمل السياسي الذى هو منا وتابع بل الصوره المتمدة لواقع العمل الأقتصادي والأجتم وترجمة حرفية ونظرية للنشاطات بكافة الأوجه والاتجاهات

وضع الاقتصاد ونشوء النقابات العمالية في عدن

ان احتلال الاستعمار البريطاني لعدن في اعقاب الح الصناعية دونما امتداد مباشر وسريع لكل انحاء البلاد هي الحقيقة يرجع الى اهداف الاحتلال نفسه ومراميه التي يراد بها حينذاك وضع شريط حماية طويل لتؤمن مص الأستراتيجية الاقتصادية والعسكرية والتؤمن مرور الثرو والمواد الخـام المنهوبة من آسيا وجنوب افريقيا لكي حاجات آلاته ومصانعه لتنتجها سريعاً وتعود من حيث ا بشكل مواد جاهزة للأنزال الى سوق الفوضى والمضاربة وهو في نفس الوقت راى من عـدن موقعا هاما لتزويد بالوقود ومركز الحراسة دائمة على الأمتيازات المختلفة يغتصبها من الشعوب الأخرى .

ومع وجود حركة اقتصادية تجارية نمت ببطء العلا الراسمالية ومايترتب عليها من توسيع لطبقة اجتماعية واجنبية نمت في احشائهما طبقة اخرى محلية مناهضة ومتعا غير مستقرة يتناسب نموها مع طبيعة الدائرة المرتبطة والمحيطة بها وامتداد لها .. تختلف عن نوع تلك الط الأجتماعية العمالية (البروليتاريا) في البلدان الصناعي البلدان ذات الاقتصاد المنتج والثابت .. فلا تجد الط مجالا لتطويرها لان جانب الراسمالية الأجنبية ولامن الراسمال المحلي اللاهث وراء الربح السريع . ودائماً ما دوره وسيطاً حقيقياً لجلب منتجات المصانع الرأسمالية المواد الاستهلاكية . بهذا اصبح الاقتصاد المتحكم بها اقتصاد خدمات افرز علاقات انتاج خليط مـن العلا القبلية والاقطاعية وشبه راسمالية لسبب ان العلاقات لا من ذات نفسها أو لمجرد الرغبة في التغيير وانما هي نتاج لنوع الوجود المادي المتقيدة فيه ولتابعه له . فبوجود انتاجي معناه وجـود لمؤسسات صناعية وحركة منتجة فيها الاف من العمال يميزهم عـن عمال الاستخ تمركزهم الذي لايعيشه أى قسم آخر متمركز من الشعب ان وضعهم الأقتصادي منخفض في الوقت الذي يكون الاقتصاد من صنع ايديهم وحنكتهم مما يولـد اذكاء الطبقي والمصلحة الطبقية وتدرك في ذات الوقت انها لن شيئا ان هي سارت في النضال ضد الأحتكارات الرأس وتصعيده وستحتل المكان البارز في الثورة بالقدر في ذ وهذا ماأثبتته الثورة الأشتراكية الروسية عندما استط الطبقة العمالية ان تتجاوز الطبقة في ذاتها الى طبقة لن أى عندما وعت دورها وضرورة المثابرة على الصراع الط

البيـان السيـاسـي للجبه

بعد مرور ثمانية عشر شهراً على هزيمة حزيران ومرور عام كامل على قرار مجلس الأمن التصفوى ، عادت نغمة الرهان على السياسة الأمريكية لحل أزمة الشرق الأوسط متخذة من نيكسون وسيلة الرهان الجديدة . وبرغم تصريحات نيكسون قبل انتخابه « بضرورة ضمان أمريكا لأمن أسرائيل وتفوقها على جيرانها العرب » وتصريحاته بعد انتخابه بأن حل الأزمة كامن في « اتفاق دول المنطقة على تسوية دائمة للنزاع العربي الاسرائيلي » برغم هذه المواقف المحددة في صالح اسرائيل فان البعض بدأ يصور السياسة الأمريكية في عهد نيكسون بانها ستكون أكثر تفهماً لأزمة الشرق الأوسط من سياسة جونسون معلقين آمالا عريضة على زيارة سكرانتون « الاستطلاعية » وهو الذي صرح في القاهرة وبيروت وعمان بانه لايتوقع أى تغيير في المبادىء العريضة للسياسة الأمريكية في الشرق الاوسط في عهد نيكسون .

أن السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط وفي العالم تقررها المصالح الامبريالية أولا وأخيراً – مصالح شركات الاحتكار التي تتحكم بسياسة الولايات المتحدة في داخلها وخارجها هذه السياسة التي تعلن حرباً ضارية على حركة التحرر الوطني في بلدان آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية وهى ذات السياسة التي تملي التحالف العضوى بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكيـة .

ومن هنا فان أية محاولة لتصوير السياسة الأمريكية في أية بقعة من العالم بأنها مرهونة بسياسة أفراد انما هى ضرب من الدجل على الجماهير فان الدعاية التي تروج لها الدوائر الامبريالية الامريكية بقيادة نيكسون وهو الشديد الارتباط بالاحتكارات الامريكية في الشرق الأواسط ، أن هذه الدعاية لاتغير من واقع السياسة الامريكيه في المنطقة بل هى أشد ارتباطا باسرائيل وقوى الثورة المضادة في المنطقة العربية ضد حركة التحرر الوطني الفلسطينية والعربية . أما محاولة الربط بين موقف ادارة الحزب الجمهوري عام ١٩٥٦ من العدوان الثلاثي وبين موقف ذات الاداره من الحجمة الامبريالية الأمريكية الصهيونية عـام ١٩٦٧ فانها مغالطة تاريخية يرتكبها عملاء أمريكا وأبواق هذه المنطقة ففي عام ١٩٥٦ كان التناقض بين المصالح الأمريكية من جهة والمصالح البريطانية – الفرنسية من جهة أخرى الذي دفع بادارة الحزب الجمهوري للتحرك لحماية مواقعها وتوسيع مجالات احتكارها في المنطقـة على حساب المصالح والاحتكارات البريطانية والفرنسية .

وفي عام ١٩٦٧ مثلت هجمة حزيران ذروة الصراع بين المصالح الامريكية الامبريالية والصهيونية من جهة وبين التحرر الوطني والانظمة المعادية للاستعمار الامريكي في المنطقة فوقع الصدام لتصفية حركة التحرر الوطني في المنطقة لصالح شركات المصالح الامريكية والقوى الرجعية قوى الثورة المضادة المتحالفة مع الاستعمار والامبريالية واصالح اسرائيل بتصفية القضية الفلسطينية .

في عام ٥٦ وقفت أمريكا ضد العدوان البريطاني والفرنسي

الوطنيـــــــة الديمقراطيـــة الشـــــــعبية ..

ـد الاعداء الطبقيين وتحالفت بوعي منها مـــع الفلاحين ـفية الأقطاع والرأسمالية بكافة الوانها ، وذلك ماقاد اليه يضاتحالف العمال والفلاحين بقيادة الطبقة العاملة في الصين الشعبية وكوريا وتشيكوسلفاكيا وفيتنام وكما حصل لكوبا بعد خروج الثورة الشعبية المسلحة منتصرة .

وحتى لانخرج عن موضوعنا فان قضية بديهية في عصرنا هو ان الامبريالية والاستعمار حيثما حل أوسيطر فهو يتجه بكاملة في خدمة أغراضه ومطامعه الجشعه ، فلا يمكن ان يشجع الصناعات الخفيفة المحلية والوطنية وبالذات الانتاجية اذا لم يحاول تحطيمها والقضاء عليها نهائياً .

ولهذا نقبل الاحتلال الاستعماري البريطاني كان للحرف اليدوية واصطياد الاسماك وتداول البضائع مصدر اقتصادي لهم تعيش عليه معظم الجماهير المواطنة في عدن .. وتعتمد جماهير البلاد خارج المناطق الساحلية على رعي المواشي والزراعة البدائية وبعض الحرف اليدوية .. وعند نشوء الحركة التجارية وازديادها ومجيء السفن الاجنبية وحاجتها الى الشحن والتفريغ شهدت عدن المدينة هجرة واسعة من الارياف وشجع الأستعمار هجرة عدد كبير من أبناء (الكومنولث البريطاني) من الهنود والصومال لتكون بمثابة قوى احتياطية يستعملها كعادته لتنافس المحليين وليذلها متي ماأراد تمرير سياسة ما من سياساته المختلفة . وهنا تحول اعتماد البلد الاقتصادي وأصبح بصفة رئيسية متوقفا على ارتفاع وانخفاض السوق البضاعي العالمي رافقه انشاء مصارف أجنبية ومرافق حيوية وحركة عمارية نشطة استوعبت ايادي عمالية كبيرة الى جانب ذالك احتياج القاعدة العسكرية ومصـــافي الزيت البريطانية والشركات الأجنبية والمحلية واستيعابها لأيادي عمالية ضخمة . أصبحت حينها عدن المركز العمالي الوحيد لكل البلاد تحتضن القادمين اليها حتى اصبح ذاك الريفي يترك بقعة الأرض وادواتها المختلفة ويهملها ، بل توصل معظم الفلاحين ان لايعتمدوا على انتاج الأرض لوحدها في معيشتهم بسبب توقف انتاج الغلات المختلفة والاعتماد على غلة اوغلتين للاستمرار بتزايد كميتها والاعتماد ايضاً على النوع من الزراعة السريعة الانتاج وكانه ينافس الرأسمالي المحلي وصغار الكسبة على سرعة الربح والتكنيز ، اضافه الى ان ادخال المواد الأستهلاكية والبضائع أكتسحت الاعتماد الذاتي الطبيعي على الذره البيضاء والسمن البقرة الحلوب .

ولما ظلت القاعده المادية لأقتصاد البلد على ماهي عليه بالذات في المدينة فأن تأثيراتها لم تدخل سوى شيء طفيف على العامل الجديد بوعيه الفلاحي وعلاقاته الأقطاعية والقبلية .. بل ان احتفاظ هذا العامل بتقاليده وعاداته الموروثة أثرت على سير التجمعات العمالية إلى حد كبير جداً عدا القليل الذين حصلوا على امتيازات مادية وطبقية وفئية تحولوا رأساً بعقلياتهم الأقطاعية ، وعيهم الأقطاعي إلى وعي جديد يتناسب مع العلاقات الرأسمالية السائدة واصبحوا يكونون فـــئة اجتماعية متمايزة اعاقت الكثير من صعود الأفكار الوطنية والتقدمية وأصبحت أيضاً احتياطي الأستعمار ودميته تتحرك حيثما يشاء وكيفما يشاء ..

وباتساع حقـــول البترول في الجزيرة العربية وازدياد وتصاعـــد حركات التحرر الوطني في الوطن العربي وآسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بين سنة ١٩٤٢ ـ ١٩٥٢ فأن النشاط العمالي والنقابي اخذ يتأثر ويوقض الوعي الشعبي ، وتحت هذه الظروف اراد الأستعمار ان يسبق الوعي الشعبي والعمالي ، يوهمه بديمقراطية التعبير فسمح بأول نقابة عمالية في سنة ١٩٥٢ . ولقد وجـــد العمال ثقة كبيرة في نفوسهم فتأسست كثير مـــن النقابات . وفي سنة ١٩٥٦ تأسس اول اتحاد عام للنقابات تحت اسم « المؤتمر العمالي »

ولكن السيطرة الأستعمارية على كافة الأجهزة جعل العمل النقابي للمؤتمر قاصراً عن الوصول الى اهدافه وعاجزاً عن احداث اية تحولات ضرورية في المجتمع .. اضافة الى ان القيادات النقابية أخذت تسلك ابتداءا من اول يوم طريقة النقابية الصرفة بمفهومها القديم منطلقة من معتقد ضيق ومن تربيتها الليبرالية وتكوينها البرجوازي والمنسجم مـــع سياسة الأبقاء على الوجود الاستعماري والاحتكاري (والتنافس الحر) واشكاله الملتوية .. وهذا منطق يجرد النقابية الصحيحة من طبيعة الدور الأقتصادي والسياسي والجماهيري تبعاً لظروف المرحلة وماتقتضيه ارفع المستوى الثقافي والأجتماعي للعامل .. الى اساليب العمل البيروقراطية والمترفعة على العمال مما احدث هوة عميقة بين قادات العمل وقاعدته من افراد النقابة .. الى الارتباط عالمياً بالاتحاد الحر الدولي .. الى السير العفوي الغير مبرمج للحركة العمالية .. ولم تجهد نفسها لغير المصالحة مع الشركات والامتيازات عدا السعي وراء تحسين شروط العمل وزيادة الأجور ، وعملت في نفس الوقت على اسقاط شعار ربط العمل السياسي مع العمل النقابي وكانت اقرب الى مصالح الاحتكارات والشركات الأجنبية منها الى جماهير العمال .

واذا كان الاستعمار قد سمح باتاحة العمل النقابي لوحده فانه سمح بتعدد الاحزاب السياسية لكي يميع النضال الشعبي ويبقيه ضمن حلبات صراع فارغة محاولا اضفاء صبغة للديمقراطية المزيفة القائمة على الحرية المطلقة والتي لاتستطيع في ظلها الطبقة العمالية او الفلاحية التعبير عن رايها او ممارسة حريتها او اختراق القشور المطلاة بغير لونها الأصلي في ظل طبقات اخرى تتحكم بها وتستغلها وتضطهدها مما يتنافى واساليب الحرية حتى الحرية الليبرالية نفسها فضلا عن تحقيق ديكتاتورية الديمقراطية الشعبية لكي تستعيد الطبقة العمالية والفلاحية قوتها وحقها المشروع وتبني دولتها وتشرق شمسها المحجوبة التي طالما انتظرتها وناضلت في سبيل تحقيقها سعياً الى حياة افضل بعيدة عن استغلال انسان لآخر .

وبظهور الاحزاب السياسية بدأت بعض المزاحمات من السياسيين المحترفين للعمل النقابي حيث تواجدوا على قمة سلطة المؤتمر العمالي سابقاً ، وازدياد الوعي الشعبي خاصة على أثر اصداء واحداث انفجار الثورة الجزائرية وقيام والوحدة بين مصر وسوريا .. فبادرت قيادة المؤتمر العمالي الى العمل السياسي شعوراً منها بضرورة بقاءها وليس بشعور وطني منها واتخذت حزب الشعب واجهة سياسية لها وتخبطت في سيرها فترفع في حزبها شعارات سياسية برانة كشفت حقيقة قسمات ظهرها البرجوازية النخرة .. وترفع في قلعة العمال شعارا نقابياً بحتاً تجرده من ابسط العلاقات المرتبطة بواقعه الأقتصادي والسياسي والاجتماعي .

وظهرت حينها مساعي مخلصة وثورية داخل بعض النقابات محاولـــة ايقاظ الوعي العمالي لخطورة الوضع المزري والمغازلات الخفية والجهرية التي تمارسها قيادة المؤتمر العمالي تجاه اصحاب الشركات والاحتكارات ، والتي اخذت تتطور الى مغازلات جديدة للمستعمرين لتصحر الوريث الشرعي والسياسي له تتمطى دون مبالاة على ظهور العمال ومستغلة غياب الوعي السياسي وتخلفهم المعيوش وغياب الطليعة الثورية المنظمة .

وجاءت حركة ٢٦ سبتمبر في سنة ١٩٦٢ في اليمن الشمالي لتقدق اجراس التحولات الثورية في اليمن الجنوبي وفي وقتها وصلت القوى الوطنية والثورية الى مكان من القوة بات يفرض عليها تحمل مسئولياتها التاريخية ومبادراتها الثورية وجاءت ١٤ أكتوبر من عام ٦٣ حصيلة عملية لمجهود منظم واسع النطاق داخل المنظمات الشعبية العلنية والسرية .

ولما كانت طبيعة اسلوب العنف الثوري التي أخذت الثوره تتبعه لاتتمشى وطبيعة الاسلوب على شكل المعارضة البريطانية في البرلمـــان الذي اتبعته قيادة المؤتمر العمالي بواجهته السياسيه حزب الشعب .. وباتساع الوعي العمالي والسياسي للعمال بدأت كثير من قيادات النقابات تتعرى وتنتهي لانها لم تستطع مسايرة المرحلة ولاتسير على عمل مبرمج لعملها النقابي ففقدت « العلاقه » بينها وبين العامل الذي أخذت تزيف مصالحه وكادلا يعرف العامل شيئا عن اشتراكه في عضوية النقابة سوي انها اطار لاتتعدى مسؤوليتها حماية المصالح كالمتراس الذى يقف خلفه الجندي خوفاً من الرصاص وتطاير الشظايا دونما أن يرفع رأسه لا في وقت السلام ولا في وقت الحرب متخذها مهنة . وعجزت تلك القيادات عن المرور من خط التطور الأصلاحي والانتقال من مواقع المتاريس الى مواقع هجومية لاتحفظ للعمال مكاسب جديدة وانما تكسبهم قيماً جديدة لتوطيد علاقات اقتصادية واجتماعية وعلى تطبيق خطط الأنتاج والمشـــاركة في التوجيه والرقابة في المشاريع .

وحاولت هذه القيادة على حساب تطوير النقابات ونموها استخدام العمال لحسابها وان توطد مراكزها وتوسع صفوفها وتفرض نفسها كطبقة مسيطرة مهيمنة . وعندما لم تجد حلفاء لها واجهت عثرات رغم انها ناورت كثيراً وسارت في طريق الأنتهازية ولم تستطع في الاخير انقاذ نفسها أو تلافيها من السقوط في الاصلاحية .

ولقد ساعد الجيب التنظيمي للجبهة القومية وســـط الحركة العمالية الى حد كبير في جعلها تتجاوب مع نداءات الثورة والتغيير الذى تجلى في المواقف البطولية والتحدى للشركات الاجنبية واضطهاد الاستعمار وتآمر الحفنه الممسكة على مقاليد الحركة العمالية وقيادتهـــا حينذاك .. وبهذا التغيير دعموا الفلاحين الذين غزوا نضال التحرر الوطني .

يتبـــع في العدد القادم

محمد عبد القوى

الشعبيـــــــة لتحرير فلسطين ..

لاسرائيلي لان مصالحها تتطلب ذلك . وفي عام ٦٧ وقفـــت امريكا مع العدوان الصهيوني واحتضنته منذ البداية والقت بكل ثقلها الدولي للدفاع عنه ، لان مصالحها مع هذا العدوان . ومن هنا فان أية تسوية سياسية للقضية لابد وأن تفرض تراجعاً من جانب الانظمة العربية لصالح تسوية مع الامبرياليـــة الأمريكية في منطقة الشرق الاوسط وبالتالي تصفية قضية فلسطين عبر قرار مجلس الأمن السيء الذكر .

ان المنطقة تشهد مؤامرة مسرحية على يد الادارة الأمريكية الجديدة وان تصفية القضية تلبس هذة الأيام ثوباً جديداً ، الحملة التي يقودها نيكسون واسكرانتون جارية لخلق مناخ سياسي نفسي يسمح للادارة الجديدة أن تطمس ما علق بأذهان الجماهير الفلسطينية والعربية حول العلاقة العضوية بين الأمبرياليـــة الأمريكية واسرائيل وأيهام هذه الجماهير بان الادارة الجديدة تكثر تفهماً للنزاع العربي الاسرائيلي من ادارة جونسون وانطلاقاً من هذا الوقع الملموس فقد أخذت المنطقة تعج بالمشاريع الامريكية الخاصة التي تطرح على الجمهورية العربية المتحدة والاردن لتصفية القضية الفلسطينية وكان آخرها المشروع الذي نشرت تفاصيله الصحف البيروتية بتاريخ ٩/١٢/ ٦٨ منسوباً لمصدر اردني مسؤول على طريق تصفية ثنائية بين الأردن واسرائيل ، وقبله قدمت أمريكا مشروعاً خاصاً لتسوية ثنائية بين مصر واسرائيل نشرت تفاصيله الصحف البيروتية بتاريخ ٦/١٢/٦٨ وبنفس الخطوط جات ، المشاريع التي تحاول اسرائيل دفعها عبر بعض الشخصيات الفلسطينية في الأرض المحتلة مثل حمدي كنعان وعزيز شحادة وغيرهم لتسوية ثنائيه بين الاردن واسرئيل لتحميل مسؤولية هذه القضية لشعب فلسطين صورياً وتبرئة ساحة الانظمة العربيه منها شكلياً .

ان هذه المشاريع الامريكية الاسرائيلية تلتقي كلها عند نقطه واحدة هي تصفية قضية فلسطين « دون مفاوضات مباشرة » أو « وثائق صلح رسمية » . ومع هذه المشاريع الناشطة في المنطقه لتسويه القضيه الفلسطينية عاد يارنغ الى المنطقه وعلى فمه ابتسامة تفاؤل عريضة . فان المسألة تدخل المراحل الاخيرة كالتسوية والتصفية السياسية وبذات الوقت تتصاعد العمليات العسكرية المسلحة على المواقع المدنية الاردنية ومواقع القوات العراقية والاردنيه العسكرية لخلق مناخ سياسي ونفسي لاقرار المؤامرة على القضية الفلسطينية عبر قرار مجلـــس الأمـــن والتفسيرات الاسرائيلية الامريكية للحدود الآمنة .

أن الركض وراء التسوية والتصفية للقضية عبر قرار مجلس الأمن السيء الذكر ، والركض وراء السياسة الامريكيه للضغط على اسرائيل لتنفيذ هذا القرار الذي يضمن لاسرائيل (حق الحياة) « والاعتراف الواقعي بها والحدود الآمنه » « والمرور بالمياه الاقليمية » أن مثل هذا الموقف الذي يطرح من جانب الدول العربية كبديل للمجابهة الحقيقية لاسرائيل ومن هم وراءها أنما يمثل خطراً حقيقياً على القضية الفلسطينية ومصير حركة التحرر الفلسطيني والعربي في الوقت الذي تقف فيه القوى الرجعية وقوى الثورة المضادة مستسلمة للمؤامراة الامريكية ـ الصهيونية بحكم مصالحها وخوفها من وجود السلاح بيد الشعب الامر الذي يعني بالضرورة معركة طويلة الامد تتعرض فيها امتيازاتها للخطر . لان المواجهة الحقيقية لاسرائيل وأعوانها تعني حرب تحرير طويلة الأمد تفترض أخضاع كل الطاقات الاقتصادية والمادية لمصلحة حرب التحرير » وتفترض تسليح الجماهير الشعبية واختلاط حرب الطوابير المنظمة مع حرب الأنصار والعصابات .

(البقية ف. ص. ٧)

النقابـات السوفيتية والدولة

الحلقة الثالثة

كتاب نشرته بالانجليزية وكالة نوفوستي السوفيتية

ترجمـه الى العربيـة

(عبدالله احمد مرشد)

المهمات الاساسية الجديدة

ان أوضاع النقابات في المجتمع وعلاقتها بالدولة ، قد تغيرت بطبيعة الحال عقب قيام ثورة أكتوبر الاشتراكية عام ١٩١٧ وتأسيس اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية (دولة من النمط الجديد) .. فبدلاً من ان تكون مهمة النقابات تكريس الصراع الطبقي اثناء الحكم الأوتوقراطي القيصري والحكومة البرجوازية الراسمالية المؤقتة . وبالرغم من انها مسبقة وتسيير الدولة ، فان مهماتها بعد سيطرتها على السلطة السياسية والاقتصادية تكمن في التثقيف والتنظيم وذلك تصعيداً لادارة الطبقة العاملة لوسائل الانتاج.

أن بناء مجتمع جديد يأتي من خلال زيادة الانتاج وكفاءته حيث أنه من البديهي أن تعمل النقابات على زيادة الانتاج لمضاعفة الدخل القومي ومن هنا فالنقابة وسلطة الدولة تلبيان احتياجات الشعب الاجتماعية والثقافية ورفع مستواها المعيشي .. كما أن عليها تفهيم وتوجيه من هم في مراكز القيادة عن تصوراتها لنشاطات الدولة وتقوم في نفس الوقت بتثقيف الجماهير العمالية والدفع بها في بناء مجتمع جديد وذلك وفق مبداء « **من كل حسب استطاعته وكل حسب حاجته** » . تلك هي المهمات الاساسية في بناء المجتمع الاشتراكي .

ان الاخلاص والكفاءة ليسا كل ما يجب أن تتميز بها ، لتكون وسائل الانتاج في ظل النظام الاشتراكي ولكن ايضاً على النقابات أن تدفع بالعمال للمساهمة في تغيير الاقتصاد .

ولقد قال « لينين » « أن مهمات النقابات في ظل النظام الاشتراكي هي أن تكون منظمات للتخطيط والتثقيف أي أن تكون في الحقيقة مدارس ، للادارة مدارس للاقتصاد ، مدارس للشيوعية » .

إذاً علينا أن نسائل أولئك الذين ينتقدون النقابات السوفيتية وإنشغالها بدراسة المشاريع الاقتصادية لتطوير انتاج بلادها لماذا الا يساءلون تلك النقابات في دعمها للمشاريع الخاصة التي تخدم الأحتكارات والتي تساعد في تجميد الدخل القومي للدولة حيث أنه « عندما يتجمد الدخل ترتفع القيمة باستمرار » وبذالك نرى أن الاحتكاريين لايخسرون شيئاً عند تجميد الدخل القومي .

ولذا فانهو في المجتمع الاشتراكي لايمكن للنقابات أن تكون بعيدة عن وسائل تطوير الاقتصاد وبناء المجتمع الاشتراكي ، إذ أنه يتوجب على الطبقة العاملة أن تشارك مشاركة فعالة في تحمل مسؤولياتها تجاه مشاكل بلدها (السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية) .

الروابط الوثيقة التي لاغنى عنها لسلطة الدولة .

١) صاحب الحق في اقرار النهائي .

اذا كنا قد وضحنا بان الدولة السوفيتية هي آلية نظام سياسي واقتصادي اشتراكي (جهاز قيادتها ، الحزب الشيوعي والنقابات والدولة) فقد كان « لينين » دائماً ما يشدد بان النقابات تقف بين الحزب والسلطة ، اى انها همزة وصل بين الطبقة العاملة وطليعتها الحزب ، وانها الحزام الموصل بين الحزب والجماهير .

ان النقابات في المجتمع الاشتراكي تقوم بدور اساسي في سلطة الدولة . فالروابط بين النقابات والدولة تقوم من اجل بناء المجتمع الجديد دونما استغلال اومستغلين .. اذا نه ليس هناك من قرار او مشروع له صلة مباشرة بمصالح العمال دون ان يؤخذ رأي الطبقة العاملة والنقابات فيه ، كما ان المقترحات والعروض التي تقدمها النقابات ، تناقش في الحزب والدولة وفي الاخير توقع عليها النقابات الى جانب الحزب والدولة .. ولقد كان احد القرارات الهامة هذه هو (تخفيض ايام العمل الاسبوعية الى خمسة ايام في الاسبوع ، ويومين عطلة الاسبوع) . وقد نفذ هذا القرار في عام ١٩٦٧ م .

في كل عام تقدم الدولة تخطيطاتها لتطوير المشاريع الاقتصادية لمناقشتها من قبل الشعب .. وعادة يقدم رئيس او نائب رئيس لجنة التخطيط العليا تخطيطات الدولة الى مجلس الرئاسة للمجلس المركزي لاتحاد النقابات السوفيتية ، واعضاء المجلس واللجان النقابية ومندوبي الموسسات الصناعية النشيطين والمبتكرين . وكانت تلك هي الطريقة التي نوقشت بها تخطيطات تطوير المشاريع الاقتصادية والثقافية لعام ١٩٦٧ م (وهي السنة الثانية من سنوات مشروع السنوات الخمس ١٩٦٦ ـ ١٩٧٠ م) .

اذا من خلال المناقشات الموسعة في الاجتماعات الشعبية والنقابات واللجان النقابية في المصنع والمناطق والجمهوريات السوفيتية تحصل المشاريع على قرارها النهائي .. ومن خلال هذه المناقشات فان العمـال والفنيين والمهندسين يقدمون مقترحاتهم التي تهدف الى تطوير اعمـال موسساتهم وزيادة انتاجهم ورفع معيشتهم ، لذا فان النقابات توجه كل اهتمامها لرفع انتاجية العامل دائماً .

ان زيادة او نقص واحد في المئة من الانتاج بالنسبة للمقاييس الانتاجية ، يوازي الاف الملايـين من البضائع والمكاسب الهائلة للاقتصاد .. ان زياده الانجاز في المشاريع الانتاجية يعني ارتفاع دخل العامل والموظف والمزارع ، ويضيف من مخزونات بضائع الاستهلاك .. فمثلا عام ١٩٦٧ م . كانت حصيلته سبعة الاف مليون ما يوازى من البضائع ، وحيث ازداد دخل العامل بمعدل ٦ ٪ .

فكل مشروع اقتصادي يزيد بالطبع من مقدار الحصص في تطوير وسائل الوقاية الصحية ، ومنع الحوادث ويحسن من شروط الخدمة ويوسع في بناء منازل عمالية . فالنقابات تساهم كذلك في تنفيذ قسطها من المشروع بل واحيانا تقدم عروضا اضافية في المشاريع الحكومية متي ما دعت الضرورة .

ان الارقام الحقيقية لعامي (٦٦ ـ ٦٧ م) السنتين الاولى من مشروع السنوات الخمس ٦٦ ـ ٧٠ م تبين ان الدخل الاسمي والحقيقي لعمال المصانع والمتاجر والمزارع زاد ضعفين عما كان عليه في السنوات الخمس السابقة .. بحيث ان النقابات اشارت للدولة ان زيادة الدخل هذه ستعزز مـن انتاج البضائع وبالتالي تزيد الخدمات الكبيرة اكثر مما هي عليه الان . ولقد ادمجت هذه المقترحات ضمن المشاريع القادمة .

ان النقابات تشارك في تثبيت عائدات المصانع والمتاجر وغيره لتحسين الظروف المعيشية ورفـع الماهيات والقيام بالتأمينات الاجتماعية والضمانات والايجار والفصل كذلك التدريب المهني والتسهيلات الثقافية والتعليمية والاستجمامية كما انها ساهمت في تخفيض ساعات العمل من ثمان ساعات الى سبع ساعات الى ست ساعات للعمل اليومى وكذلك قانون ماهية متساوية لعمل متساوي بصرف النظر عن الجنس اوالعمر او القومية كذلك القانون لحمل وولادة المراة وتعميم التعليم المجاني والتطبيب المجاني التي تدفع من بعض عوائد الدولة .

فالدولة قد وافقت على عدة تشريعات تقدمت بها النقابات لتحسين شروط الخدمة ووسائل الوقاية الصحية ووسائل منع الحوادث في مواقع البناء وتوسيع الضمانات للطبقة العاملة والحق في منع فصل اي عامل او تحويله من عمل الى اخر .. كذلك توسيع سلطة الاعمال للعامل بحيث تمكنه مـن الحصول على اجازة اضافية مدفوعة وتخفيض ساعات العمل اليومية ومنحهم غذاءاً خاصاً ومجانيا . كل هذه الحقوق والمميزات يتمتع بها حوالى ٨ مليون عامل اخر .

٢) حماية مصالح الشغيلـة

لقد قامت الدولة السوفيتية بتسليم النقابات بعضاً من مهماتها منها : الأشراف وتنفيذ وسائل الوقاية الصحية .. فكل المفتشين المؤبديـن والمتطوعين يقومون بمتابعة انقاء الحوادث الفجائيه ووسائل الوقاية الصحية ، والاشراف على تنفيذ قوانينها ولوائحها تنفيذا حـازما .. ولهؤلاء المفتشين الحق في غلق اي قسم من اقسام الانتاج او حتي مصنع بكاملة في حالة اي اعتداء صارخ على قوانين الوقاية الصحية ومنـع الحوادث مما قد يعرض صحة العامل للخطر .. واي مسؤول يعتدي او لم ينفذ هذه القوانين فانه اما ان يغرم او يفصل من عمله اذا تطلب الامر .

ان الدولة تقوم في كل سنة بصرف مبالغ ضخمة لتحسين الوقاية الصحية وتطوير وسائلها ومن هـذه الوسائل ، تموين ملابس العمل واحذية مجانية .. وحيث صرف حوالي ١٣٢ و ١ مليون روبل عام ١٩٦٠ م واكثر من ٦٠٠ و ١ مليون روبل عام ١٩٦٥ م . كما انفقت الدولة عامي ١٩٥٩ م ـ ١٩٦٥ م في تلك الأغراض اكثر من ٩ الاف مليون روبل صرفت منها عدة الاف مليون روبل لتموين ملابس عمل واحذية مجانية ويبلغ تعـداد الذين منحوا هذه الملابس والأحذية المجانية حوالي ٣٩ مليون عامل ، أي بزيادة قدرها ١٤ مليون عامل عما كان عليه في عام ١٩٥٩ .

ان قيام النقابات السوفيتية بتلك المهام قد اعطى البعض من كتاب الغرب الفرصة لوصف اتحاد النقابات السوفيتية بانها سائرة في طريق السندیكالية تعني (نظاريه في الحـكم مبنية على قاعدة التمثيل النقابي وليس على قاعـدة التمثيل الاقليمي المترجم) وهذه بالطبع وجهات نظر خاطئة حيث وان تلك النظرية قد دحضتها الطبقة العاملة السوفيتيه عام ١٩٢٠ .

ان القيام بمهـام التأمينات الاجتماعية ليست لها أدنى صلة بالسنديكالية كما هي معمولة بها في بعض بلدان الغرب .. فالسنديكالية لاتقر بمبداء دكتاتورية البروليتاريا بل تنادى بعدم جدوى النضال السياسي وقيام الاحزاب السياسية للطبقة العاملة وهذا طبعا شيء غريب ، اذا كيف يمكن للسنديكاليين ان يقودوا الثورة الاشتراكية .

ان اسناد بعض مهمات الدولة الى النقابـات ، يدل بوضوح عن الديمقراطيات الموسعة للنقابات ودورها كمدرسة لادارة الانتاج والاقتصاد .

ومـن مهام الدولة المسندة الى النقابات ايضا (الرقابة الشعبية) فالنقابات تشرف على طرق بناء المساكن وتوزيعها ، كذلك ادارة المستودعات والملاهي وادارة الخدمات والمنافع الطبية ، وبحكم ان النقابات تمثل الجماهير فانه من الطبيعي ان تشرف على كافة هذه المرافق كما ان التثقيف هي ايضا مـن مهمات النقابات الاساسية . فالنقابات تقوم باذكاء الحس الثوري لدى الطبقة العاملة حول ملكيتها للانتاج ، وادراكها لواجبها نحو دولتها الاشتراكية . كما تقوم بتنظيم المباريات الاشتراكية من اجل رفع مستوى الانتاج والدفـع بالجماهير العمالية من اجل رفع كفاءة الانتاج وانضباط العمل والعمال . وللقيام بنشاطاتها التثقيفية والاستجمامية فان النقابات تملك اكثر من ٢٠١٩٥ ناديا و ٣،٥٩٧ مكتبه والاف مـن الاستادات الرياضية والمراكز السياحيـة ومعسكرات طلائع الشبيبة .

البقية ص ٧

وحدة اداة الثورة .. كيف ؟ . .

الحلقة (٢)

الثورة في الشمال بين مفترق طريقين !

اذا كانت الأزمة السياسية التي تحكم شمالنا اليمني تشكل انعطافاً جديداً في العمل الوطني ، فان الحركة الوطنية التقدمية في الساحة اليمنية لابد ان تقف في هذه المرحلة وقفه نقدية عميقة . . وقفـة مراجعة وتحليل تستعرض فيها تجاربها وأوضاعها وتحليلاتها ومواقفها عبر كل هذه السنوات من عمر الثورة والنظام الجمهوري .

فلا يمكن للحركة الوطنية - اي حركة وطنية - ان تتقدم الا اذا كانت عندها القدرة على مثل هذه الوقفات أو بالأحرى القدرة على المراجعة والنقد الذاتي والتحليل . ولعل اكثر ماتقع به الحركات الوطنية في البلدان المتخلفة من مشاكل وازمات هو حين لاترى الواقع الجديد . او حين تتجاهل اخطاءها ومشاكلها . . او حـين تجرها ظروفها وأوضاعها الذاتية الى تحليلات قاصرة وغـير علمية .. ان فعاليه الحركة الوطنية المتجددة وتقدمها المطرد يكمن بالدرجة الأولى في قدرتها الفعلية عـلى التحليل العلمي الصادق للواقـع واستخراج استراتيجية عمل وطني ترتفع الى مستوى الأحداث التي تعيشها الثورة . . وهـذا كله يتطلب بالفعل حيوية فكرية وجهداً سياسيا مضنيا يربط الفكر والعمل السياسي بالواقـع ربطاً جدلياً وحيا . . فالتطورات التي سادت شمالنا اليمني احدثت تغيرات جذرية كان ابرزها التطورات التي مست قضية ثورة ٢٦ سبتمبر والنظام الجمهوري مساً واضحاً ومباشراً تناولت مصير الشعب اليمني وقدرته على الصمود امام هذه التحديات ذلك ان احداث ٢٣ ، ٢٤ أغسطس ومارافقها لم تكـن في حقيقتها تجربة جديدة للشعب اليمني وقواها الوطنية الصاعدة بقدر ماكانت نهاية مطاف لموقف عام مـن الثورة اليمنية ونظامها الجمهوري ، انتهت التجربة فيه الى نتائج محدودة في اسلوب عمل الجماهير اليمنية وفي تصديها لقضيتها .

وقد كان الدرس الهام الذي اسفرت عنه هذه التجارب كلها يوكـد بأن القوى الوطنية في الساحة اليمنية لم تكن تمتلك قوى شعبية كافية ، تجعل منها خصماً كفـؤاً في منازلة الرجعية ، وهي لذلك لم تستطع ان تحافظ عـلى الانتصارات التي حققتها حدث هذا حين كانت اساليب الرجعية في العمل تعتمد على السلطة الاقتصادية والسياسية اكثر مما تعتمد على التخطيط المدروس البعيد المدى .. ومـع قـدرة الرجعية والاقطاع على ضرب الحركة الوطنية الا أن الرجعية والاقطاع لاتستطيع ان تعود بمنطق الجـدل التاريخي في الساحة اليمنية الى ماقبل الثورة والجمهورية ذلك انه « اذا كانت حركة الجـدل التاريخي في اى مجتمع معرضة للتعثر والانتكاس بفعل عوامل موضوعية وذاتيه عديدة الا انه من المستحيل ان تعود تلك الحركة الى الوراء لتغيير كل معطياتها » وهكـذا لم تستطع ولن تستطيع الرجعية والامبريالية الغاء الآثار التاريخية لثورة ٢٦ سبتمبر في كل الجزيرة العربية . وفي وجه التحركات الوطنية من اجل استمرارية ثورة ٢٦ سبتمبر واكساب النظام الجمهوري محتواه الثوري ، لجـأت الرجعيه والاقطاع الى تمتين تحالفهما مـع القوى الأجنبية الملتقية على اجهاض الثورة واقرار (التسوية السياسية)

وفي ظل الانفجار السياسي والاجتماعي الذي احدثته الرجعية والاقطاع لم يعد منطق « التسوية السياسية » بقادر عـلى امتصـاص التحركات الطبقية الشعبية العنيفة الـتي احتدمت دفاعاً عن الثورة والنظام الجمهوري . . وهكـذا كالابد ان يتحول النظـام السياسي الحـالي الى نظام فاشستي يحاول بالقمع تجميد الصراع الاجتماعي والسياسي الناشب وامتصاص فور انه وفي ظل ذلك كله بدأ واضحاً ان النظام الوحيد الذي تستطيع الرجعية والاقطاع اقامته على قاعـدة « التسوية السياسية » هـو نظـام خاضع لمصـالح الاقطاع والرجعية ومرتبط بالقوى الاجنبية ارتباطاً مصيرياً وعاجزاً عن تحقيق أي لقاء مع جماهير الشعب .

ولقد وجدت جماهير الشعب اليمني نفسها امام اختيار وحيد عنوان الاساسي وحـدة استراتيجية ٢٦ سبتمبر و ١٤ اكتوبر والتي تطرح نفسها بشكل ملح وغير قابـل للتجاهل او التقاعس ومثل هـذا العنوان يضع بين ايدينا المـادة الموضوعية الأساسية التي تتيح لنا طرح قضية وحدة اداة الثورة اليمنية (شمالا وجنوباً) على صعيدها الحقيقي ان وحدة اداة الثورة اليمنية يعني مـن ناحية الشكل التنظيمي توحيد كل محاولات العمل الوطني التقدمي عبر كل الساحة اليمنية .. في تنظيم سياسي واحـد . ولكن ليس المطلوب مجرد الشكل وحده .. المطلوب في الاساس هو المضمون ووحدة اداة الثورة اليمنية هي مضمون قبل ان تكون شكلاً ، ومضمونها يتمثل في قدرتها على تقديم الحل الثوري الحقيقي لأزمة العمل الوطني في المجتمع اليمني المتخلف .. والحل الوطني لأزمة العمل الثوري في اليمن لايتحقق بمجرد استخدام كلمة (وحدة اداة الثورة) او اصدار اعلان بقيامها لأن هذه الأزمة ليست ازمة « تعدد » سطحي في العمل الوطني وكي يكون الجواب عليها اعلان «وحدة» (اداة الثورة) أن الازمة اعمق من ذلك انها ازمة التكوين الايديولوجي غيرا لمكتمل لدى كل محـاولات العمل الوطني ولدى الحركة الوطنية اليمنية بشكل أخصر وافدح ، ثم هي ازمة التكوين الطبقي الذي يأسر معظم محاولات العمل الوطني ضمن افق طبقي عائم غير محدد وفي ظل التكوين الايديولوجي غير المكتمل او المنعدم في بعض الأحيان ، وفي ظل التركيب الطبقي ذى الافـق العائم لايمكن للثورة اليمنية « شمالاً وجنوباً » ان تأخذ مداها الكامل .. ومن هنا كان طرح شعار وحدة « اداة الثورة » اليمنية بمضمون اريد به ان يكون رداً على أزمـة التكويـن الأيديولوجي والتركيب الطبقي ذى الأفق العائم .

وكي يتحول شعار وحدة (اداة الثورة) الى رد مكتمل على ازمة التكوين الايديولوجي (الفكري) والالتحام الحقيقي بالجماهير الشعبية المسحوقـة وعبر ذلك يمكـن للتكوين الايديولوجي ان يتخطى ازمته .

وكي يتحول شعار وحدة (الأداة) عبر الساحة اليمنية الى رد مكتمل عـلى ازمـة التركيب الطبقي لابد ان تنمو العلاقات الفكرية والتنظيمية بين محاولات العمل الوطني الواحد كي تنمو الأسس الموضوعية الصلبة لوحـدة حقيقية في اداة الثورة اليمنية .

لابد مـن تحقيق الوحدة النظرية بين كل التقدميين اليمنيين (شمالاً وجنوباً) كي تكتسب الوحـدة التنظيمية اساسها الموضوعي وليس معنى الوحدة النظريـة هنا ان يعلن الجميع التزامهم بشعارات ثورية نضفاضة . ان ذلك لايوفر الوحدة الفكرية المستوعبة لكل الظروف الموضوعية على صعيد الجزأين (الشمالي والجنوبي) بل هو من قبيل تجاهل هذه الظروف ومحاولة الانسلاخ عنها واذا كنا نؤكد على ضرورة فهم شعار (اداة الثورة) اليمنية الواحدة كرد على الازمة التي تسود العمل الوطني في كل الساحة فليس معنى ذلك ان ينصرف كل تنظيم وطني الى تصحيح اوضاعه الذاتيه بمعزل عـن أي توجه في طريق وحدة اداة الثورة اليمنية .. ذلك ان قدرة كل محاولة جادة على تصحيح تكوينها لاتكتمل الا اذا بدأت معالم هذه الوحدة في العمل الوطني الواحد تتأكد وتنمو وتتضح .

ان العمل الثوري عبر الساحة اليمنية لن يتمكن من مجابهة كل المشاكل والمخاطر المحيط به فعلا الا اذا اقترن ذلك بالتوجه العملي في طريق وحدة اداة الثورة اليمنية .

اننا في اقليم اليمن مدعـوون الى تجاوز تلك الشعارات القضفاضة التي تحسب ان وحدة اداة الثورة اليمنية معجزة سوف تهبط من السماء .. والسؤال الذى يقرع الأذن يومياً : متي تكون وحدة اداة الثورة اليمنية ؟ ومكان هذا السؤال لابـد ان يحتـل ادمغتنا سؤال آخـر كيـف تصنـع بالوضوح النظري وبالجماهير اليمنية وحدة اداة الثورة ؟

عبدالله شرف

الجبهة الشعبية « بقية »

ان حركة المقاومه الفلسطينية بكافة فصائلها مطالبة باليقظة والحذر لمؤامره تصفية قضية فلسطين . مطالبة بكشف كل هذه التحركات المشبوهة وتوكيد الحس السياسي الثوري المرهف لدى الجماهير الفلسطينية لمقاومة أية تصفيه لقضية بلادها .

أنها مطالبة بالعمل الجاد والثوري لتشكيل جبهة وطنية عريضة تضم كافة القوى الطبقية والسياسية الفلسطينية المناضلة ضد الأمبريالية والصهيونيه وبقيادة القوى الثوريه المقاتلة . أنها مطالبة بالقتال ضد كافة القوى المعادية والمعرقلة لمواصلة الكفاح المسلح على طريق حرب تحرير شعبية طويلة المدى يتحقق فيها بالنتيجه النصر لشعب فلسطين العربي وقضيته العادلة .

عاشـت وحـدة المقاتلـين الثوريـة

تسقـط المؤامرة الامريكيـة - الصهيونيـه

تسقط المواقف المتخاذلة تجاه القضيه الفلسطينية

١٤/١٢/١٩٦٨

(الجبهـة الشـعبية لتحرير فلسطين)

النقابات السوفيتية والدولة «بقيه»

٣) مهمات اللجان النقابية في المصانع والمتاجر .

الى جانب مهماتها الاساسية في الدفاع عن مصالح الهيئة وادارة الانتاج فأن اللجان النقابية تقوم ايضا بالمهمات التالية :

١ - اذا حدث ومرض احد العمال وبعد اعطائه شهادة طبية بعدم قدرته على العمل فان اللجنة النقابية تقوم بصرف علاوة المرض من عائدات التأمينات الاجتماعية .

٢ - عندما يرغب احد العمال في قضاء اجازته في احدي المصحات او الى مسقط رأسه فان لجنة التصنيع تمنحه بطاقة « مبيت وطعام » اما مجانية او بتخفيض ٨٠ ٪ من الصرفيات .

٣ - عندما يكون اولاد العامل في اجازة مدرسية ، فانهم يرسلون لقضاء عطلة الصيف اما الى معسكرات الاجازة في اكواخ في الغابة او الى المصحات وحيث تدفـع لهم اللجنة تكاليف ذلك .

٤ - اذا لم تجد المرأة من يمكث مع اطفالها فان اللجنة في المصنع الذي تعمل فيه تسهل لها ايداع اطفالها في احد دور الحضانة او في روض الاطفال وهناك امثلة كثيره .

ليست الظروف الشخصية هي الرابط الوحيد بين العامل واللجنة النقابية بل انه وفي احد المعامل حـدث ان تشغيل ألتين اثنتين كانتا تدار بطريقة خاطئة وكانت النتيجة مفرطة في انتاجها البطيء مما استدعي مـن العمال ان يقدموا مقترحاتهم لتشغيل الألتين باقصى سرعتهما الى اللجنة النقابية وذلك لطرحه في المؤتمر الذي سيعقد لتطوير وسائل الانتاج في المصنع .

واذا حدث ان احد العمال اخترع او قام بابتكار جديد يزيد من انتاجية العمل وتسهيله ، وحـدث ان مسئولا في الادارة استخف باهميتها او ماطل في تطبيقها فـان اللجان النقابية والنقابات تهب مرة اخرى وبمساعدة الخبراء لتقدير اهمية الاختراع او الابتكار وتناقش ذلك مع الادارة ، وفي النهاية يعترف بالاختراع او الابتكار او المبتكر حسب ماتقرر لوائح وانظمة الاختراعات والابتكارات .

همسات ثورية .

* (البس يحاول أن يكون نمراً) .. هذا تعليق بسيط ، لأحد عمال البس الأبطال .. لن نسأل هل نجح ، لأن فشله امر حتمي فأذا كانت كافة الشركات الاحتكارية محلياً ودولياً قد دفعت البس لأن يجرب (حربه الاقتصادية) كمحاولة يائسة منها ، بعد فشل حروبها العسكرية فلن يعد شيئاً غريباً اذا وقف كافة عمالنا الأبطال وراء عمال شركة البس ، ومن ورائهم كافة عمال العالم في خلال حروبهم الطويلة مستقبلاً والحقيقة التي لايمكن انكارها ، بأن أي موقف تتخذه الشركات في العالم لايكون ناتجاً ، عن خسارة اومكسب بقدر مايكون ناتجاً عن موقف سياسي عام ، يحمي مستقبل المخططات الأقتصادية ، للتوسعات الرأسمالية . فأذا كانت شريعة الرأسمالية تقر تكرار الضغوط والمناورات التخريبية ضد الثورات ، فأن شريعة الثورة الأشتراكية والأسلامية ، تقر لنا الوقوف بصمود من اجل ضمان مستقبل انساننا العربي وثورته .

* لن نأتي بتعريف للأشتراكية من الكتب كما يتهموننا دائماً .. ومن لم يفهم معناها بعد ، فليسأل احدي الأيدي العاطلة ويعرف كيف تعيش .. وليسأل مجموعة من افراد الشعب عن طموحاتهم في المستقبل .. وليسأل اذا تمكن اولئك الجياع والحفاة الذين لايجدون قطرة ماء ، أولئك الذين لايجدون مايسترون به اجسادهم ، والافليسأل احد عمال البس الأبطال .. هل يريدون أن يظلوا تحت تهديد مستمر بالطرد ، ومستقبلهم مظلم غير مضمون . وليذهب الى احدى المدارس ليسأل جيلنا الصاعد - ماذا يريد من حياة في مستقبله ؟ .. عندها وعندها فقط ، وبعيداً عن الحديث عن الحتميات والحلول الأقتصادية المعقدة .. سيعرف ذلك المتسائل الأبله لماذا نحن نريد أن نبني مجتمعاً انسانياً ، واشتراكياً .

* مرة أخرى وليست أخيرة نطالبكم بأطلاق سراح المعتقلين - النقابين والوطنيين - ياحكومة الشمال . لن ندافع عنهم ، فهم ليسوا بحاجة للدفاع عنهم ، لأن ماضيهم وحاضرهم سيظل يبقيهم معذبين ، حتي يتحقق أمل جماهير اليمن بحكم ثوري شعبي ديمقراطي موحد .. اننا عند مانطالب لانستجدي ، أو كمن يجهل مايدور الآن في الشمال .. فالثورة هي المنتصرة دائما وابداً .. ونقابيونا التقدميون الشرفاء وجماهيرنا المناضلة قادرة على تحقيق النصر والافليسألوا عن مصير حكم الامام وكثير من السياسيين الذين ارادوا ان يمارسوا الثورة مثل لاعب السيرك المحترف .. فنهاية الثورة رغم الهزات والتراجعات واحدة ومصير اعداء الثورة والحرية أيضا واحد .

* نبينا العظيم محمد (صلعم) كان انساناً لأنه جاء لينقذ الأنسانية من شر علاقات وفكار اجتماعية واقتصادية وسياسية كانت تعيق تقدم الأنسان وحريته .. فلقد جاء ليحرم الأتجار ببني الأنسان .. ولكن الحكم في السعودية ، لايريد الا ان يكذب مافال رسولنا العظيم ، ليحلل ماحرمه ، وبلال أعظم شاهد على ذلك .. نبينا العظيم حرم الأستغلال واوجد بيت المال ليضمن مستقبل الأنسان المسلم .. ولكن الحكم في السعودية لم يرض الا أن يحمي استغلاله بحراب وقاذفات القنابل الأمريكية . هل هذا ماأوصى به نبينا العظيم ياتجار الأسلام . ياساده .. ان شعبنا في الجزيرة سينهيكم حتماً عاجلاً أوآجلا . فمهلاً وسنكون جميعاً جنوداً للثورة لدك قصور الحريم والجواري انكم لطخة عار في جبيننا ستزول حتماً .

هل تعرفه ؟

هو عميد .. ولا كل اعمدة المعابد الرومانية .. في استقامته يحاول ان يبدوا اطول من اعمدة معبد بعلبك .. رجل اشتهر في الماضي بالمزدوج حتى قيل أن الاستخبارات الأمريكية اخذت منه اسم فلمها الاخير « الرجل المزدوج » حاول أن يكون تقدمياً لمرحلة ولكنه كان صريحا في الأونة الأخيرة كاشفا حقيقة نفسه . في مدرسته يتصور المرء احيانا مع نفسه بأن مديرها عائش في السعودية ، او البحرين او لبنان .. في الندوات والمحاظرات التي تقام في المدرسة لم تقم ندوة بمناقشة قضية الثورة والتامرات المتكررة على الثورة من الرجعية السعودية وأمريكا . رغم مرور مناسبات ثورية كثيرة .. يحارب نشاطات الاتحاد الوطني الطلابية . اشيع بأنه قد اعد كتيبا ومنشورات سرية تحت ستار ديني تهاجم الثورة ونشاط تنظيمها . يخاف الأفكار التقدمية والاشتركية .. يتمني أن يعود الاستعمار لأنه على حد قوله (يدفع الكثير) .. وفي جلساته الخاصة لايشرب الا الشاي الأخضر خوفا من الشاي الأحمر .. منع الطلبة من رفع علم الجمهورية على مدرسته .. يفكر الآن بعد فشل محاولته ببناء سور كبير حول المدرسة لمنع رياح الأفكار الثورية التي تهز كيان ادارته .. يحارب المدرسين الذين لاينفذون مخططاته .. ان مدرسته تقع على طريق حقات .. عزيزي القارىء هل عرفته .. ؟ انه معروف والحمد لله بما فيه الكفاية .

من المستشفى الجمهوري ، تأتينا الكثير من الفضائح ، لاتتسع صفحاتنا الثمان لنشرها .

فهناك مسألة تهريب كميات كبيرة من الأدوية « تهرب » ، بل تسرق باستمرار ، وادارة المستشفى كأنها لاتدري .. وهناك المعاملة الغير متوقعة ، التي يلقاها المرضي ، من (بعض) المسؤولين .. وهناك مسألة التدهور الأخلاقي في المستشفي ، والمعني واضح .

كل هذه المسائل نسمعها يومياً وبشكل مستمر ، ونحن نسأل .. أصحيح هذا ؟ .

وما هو موقف وزارة الصحة من كل هذا ؟.. وما موقفها من مشروعات قدمت لها ، لتكوين لجان مراقبة للحفاظ على ممتلكات الشعب من أدوية وغيرها من المواد الطبية .. وكذلك لازالة التدهور الأخلاقي كلياً ؟..

كلمتنا بقية

عليها وعزلها عن المشاركة في بناء حياتها ومستقبلها والدفاع عن مصالحها ، وذلك بحكم أنها لاتمثل هذه الجماهير بل تعتبر أن بقاءها ودوامها لايمكن ان يكون الاعلى انقاض مصالح هذه الجماهير وكرامتها وسيادتها .

ولايمكن للطبقة العاملة العربية بوصفها طليعة الشعب العربي بأسره ان تفصل معركتها مع اعدائها في الداخل والمتمثلين بالحكام الرجعيين والانتهازيين والاقطاع والاحتكارات الأجنبية والأجهزة البيروقراطية الفاسدة عن معركتها مع اعداء الشعب العربي في الخارج المتمثلين بالاستعمار والامبريالية والصهيونية العالمية وقوى الثورة المضادة في العالم بل على العكس من ذلك كله فمعركة الطبقة العاملة مع اعدائها في الداخل والخارج معركة واحدة . فبقاء اعدائها في الداخل لايمكن لها ان تتحرك لتشق طريقها النضالي دون ان تواجه شتي أنواع التعسف والاضطهاد والقسر .

ان الامبريالية والاستعمار والصهيونية العالمية ودويلتها اسرائيل لايشكلون عدوا لمن يدد ده الى ايديهم لتحالف معهم ضد الجماهير العربية الكادحة وحركات تحريرها ونظمها التقدمية التي تسعى لتثبيت نظم اشتراكية تسيطر الجماهير الكادحة من خلالها على مقاليد الأمور .

اذا فمن السخف ان ننتظر من عميل الامبريالية العالمية فيصل وأمثاله البارزين والمتسترين مثلا العمل من اجل تخليص الأرض العربية في فلسطين المحتلة ومناطق الاحتلال بعد عدوان ٥ حزيران ، او ننتظر منه ومن أمثاله دعم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وغيرها من المنظمات الفدائية الفلسطينية .

ان على الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب تقع مسئولية تعبئة الجماهير العمالية الكادحة لمواجهة اعدائها داخليا وخارجيا والدفع بها لتتبوأ مكانها القيادي في المعارك المقبلة . وعلى المؤتمر الرابع للأتحاد خلال انعقاده في القاهره أي يضع هذه المهمة اولى المهمات النضالية للطبقة العاملة العربية .

رئيس التحرير

بقية من ص ٢

العمل القيام بدورها بديلاً لتنفيذ تصفية الحركة النقابية في الشمال .

بعد كل هذا الى اين يقودنا التسلسل العملي للاحداث في اليمن (شمالا) في الفترة الماضية ؟ لاشك انه يقودنا الى فهم ماذا يعني الاستقرار وحسن الجوار الذى برز على مسرح احدث اليمن الشمالي .

وعلى ضوء ذلك كان لابد ان يحصل الصدام بين القوى التقدمية بجماهيرها المناضله وبين دعاة الحلول السلميه الوسطيه الواجهة الزائفه لحقيقة التنازلات الكبيره والتي تنسف مبادى هذه الجماهير وتعتبر ضربة موجهة لنضالها ونصراً للمرتزقه والرجعية العربيه والامبرياليه العالمية .

ان ملاحقة القوي التقدمية والنقابيه بالذات توسع الفجوة السحيقه بين الجماهير الكادحه والسلطة ، وامراً كهذا يترك جموع هذه الجماهير في طرف والسلطة في طرف أخر امام اختيار صعب وبالتالي يفرض نضالا جماهيرياً مستمراً من اجل الحفاظ على مكاسب الجماهير طوال عشرات السنوات الماضية واهداف ثورة السادس والعشرين من سبتمبر . وهذا يعني ايضاً لابد من وعي دقيق لتحديد مهام المرحلة القادمة التي ستقرر عبر الثورة والجمهورية .

ويمكن ان نقرر هنا ان ازمة الحريات النقابية اليوم في الشمال اليمني انما تتحكم فيها عدة ظروف سياسيه واجتماعيه أثرت وتأثرت بها سلباً وايجاباً وعلى ذلك فأن تسليط الضوء على ظروف الواقع الذي تعيش فيه الطبقة العاملة أمر ضروري للوصول الى فهم سليم لحقيقه الازمة الراهنة وذلك مالابد ان تتناوله الاعداد القادمة في محاولة لاكتشاف الواقع العملي للحركة النقابيه هناك .

(مراقب نقابي)

طرفة فكرية !

في عدد « المصور » القاهرية كتب الاستاذ صالح جودت مايلي : -

يقول علماء السياسة أن أظهر الفوارق بين الاشتراكية الخيالية اشتراكية سقراط وأفلاطون والاشتراكية المادية اي اشتراكية كارل ماركس ان الاولى اشتراكية عقول والثانية اشتراكية بطون .

اذا صح هذان التعبيران فأننا نجد في النهاية ان الاولين قد اهتموا بالعقل ، وان الآخرين قد اهتموا بالبطن وان كليهما قد اهمل اهم ما يخفق في الجسد الانساني وهو القلب . وان العالم في هذا العصر يتطلع الى لون ثالث من الاشتراكيه فوق اشتراكية العقول والبطون هي اشتراكية القلوب !!

صمودا ثوريا لجنودنا على الحدود

تؤكد الاخبار التي وصلتنا من خط النار بأن جنود جيشنا الباسل قد طهروا المناطق المتاخمة لحدود الجمهورية من مرتزقة العائلة السعودية وعملاء السلاطين والقوى الاقطاعية الفارة .

هذا والجدير بالذكر بأنه قد جرت عدة محاولات تسلل ولكنها صدت بعنف من قبل أفراد قواتنا المسلحة والقوات الشعبية المناضلة ، التي اكدت استعدادها للموت تحت لواء الثورة حكومة وتنظيما لدحر اعداء الحياة والانسانية .

اعتذار ..و-

مناشده

نعتذر لقرائنا الاعزاء للاخطاء المطبعية التي تتكرر رغم محاولاتنا الجاهدة لتجنبها وذلك راجع لضعف امكانياتنا في الناحية الفنية . ونعد بأننا سنحاول قصارى جهدنا لازالتها .

وبالمناسبة فأن هيئة التحرير ترحب بأي توجيه او نقد موضوعي وهادف وفق الخط العام للثورة .

(هيئة التحرير)